International Journal of Educational Sciences and Arts (IJESA)
Vol. (3), No. (12)
IJESA
December 2024
المجلة الدولية للعلوم التربوية والآداب
الإصدار (3)، العدد (12)

رعاية الطلبة الموهوبين من ذوي اضطراب طيف التوحد

مريم بنت محمد بن محمد الكور
معلمة تربية خاصة -الاضطرابات السلوكية والتوحد، إدارة تعليم منطقة جازان، المملكة العربية السعودية
m2me.k8@gmail.com

المستخلص

تقدم مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية 2030 الدعم الكبير والمستمر لاكتشاف ورعاية الموهوبين في كافة التخصصات ذات الأولوية التنموية، التي تؤمن بأهمية الاستثمار برعاية الموهوبين والمبدعين كونهم الرافد الأهم لازدهار الأوطان، والقادرين على تشكيل آفاق مستقبلية جديدة لخدمة المجتمع. وتأتي هذه الورقة البحثية التي هدفت إلى التعرف على مفهوم الموهوبين من ذوي اضطراب طيف التوحد، ومعرفة الخصائص المميزة وأساليب وطرق الكشف على الموهوبين من ذوي اضطراب طيف التوحد، والتعرف على أساليب الرعاية للموهوبين من ذوي اضطراب طيف التوحد. كما تكمن أهمية هذه الورقة البحثية، في توجيه أنظار المتخصصين بمجال التربية الخاصة إلى أهمية فئة الموهوبين من ذوي اضطراب طيف التوحد وأن لديهم مواهب في مجالات عديدة، يمكن أن تسهم هذه الورقة البحثية في الاهتمام بفئة الموهوبين ذوي اضطراب طيف التوحد وصقل مواهبهم.

ومن خلال ما توصلت إليه الباحثة في موضوع رعاية الموهوبين من ذوي اضطراب طيف التوحد تبين ندرة الدراسات التي تناولت هذه الفئة، وفي حالات كثيرة من التشخيصات المقترنة باضطراب طيف التوحد وكإعاقات مصاحبة تبرز فئة الموهوبين، والتي تعتبر فئة من فئات مزدوجي الاستثنائية، ولذلك فإن طرق الكشف والتعرف والرعاية تختلف بشكل جدري من حيث الخدمات وطرق واستراتيجيات التدريس الحديثة، وتم توضيح خصائصهم وطرق رعايتهم وحاجاتهم المختلفة عن حاجات الآخرين وأساليب الرعاية الخاصة بهم وخدمات تربوية وإرشادية تتناسب مع حاجاتهم وسماتهم الأمر الذي يساعد في تنمية طاقاتهم إلى أقصى درجة تسمح به قدراتهم ومواهبهم التي يحتاج إليها مجتمعاتهم، كما أنه توجد نسبة غير قليلة من الطلبة الموهوبين من ذوي اضطراب طيف التوحد يتميزون بذكاء عالي، ولكن لعدم وجود الوعي بأهمية رعايتهم والاهتمام بهم وذلك من جانب، وعدم وعي بعض الأسر بخصائص أبنائهم الموهوبين من ذوي اضطراب طيف التوحد من جانب آخر مما يؤدي إلى التركيز على جانب الضعف الواضح على أبنائهم وإهمال القدرات

International Journal of Educational Sciences and Arts (IJESA)
Vol. (3), No. (12)
IJESA
December 2024
المجلة الدولية للعلوم التربوية والآداب
الإصدار (3)، العدد (12)

العالية لديهم، وكذلك عدم قدرة المختصين على الكشف والتعرف على الموهوبين من ذوي اضطراب طيف التوحد وذلك لعدم توفر مقاييس وأدوات للكشف عنهم تناسب خصائصهم، مما يؤدي إلى عدم تطوير وتنمية القدرات التي يمتازون بها، وعدم استفادة المجتمع من هذه الطاقات الإبداعية التي تحتاج إلى رعاية واهتمام.

ومن خلال هذه الورقة أوصت الباحثة بضرورة الاهتمام بفئة الطلاب الموهوبين من ذوي اضطراب طيف التوحد وتقديم البرامج التدريبية لهم ولأسرهم. كذلك الاهتمام بالحاجات والمتطلبات الخاصة للطلاب الموهوبين من ذوي اضطراب طيف التوحد. وتشجيع الباحثين على إعداد أدوات الكشف والتشخيص المبكر للموهوبين من ذوي اضطراب طيف التوحد. وإجراء أبحاث تدريبية للمختصين لتنمية قدراتهم على الكشف المبكر للمؤشرات الموهبة لذي الطلاب من ذوي اضطراب طيف التوحد.

الكلمات المفتاحية: رعاية الموهوبين، اضطراب طيف التوحد، الموهبة والإبداع.

Nurturing Gifted Students Who Have Autism Spectrum Disorder

Mariam Mohammed M. Alkoor
Special Education Teacher - Behavioral Disorders and Autism, Jazan Education Department, Kingdom of Saudi Arabia
m2me.k8@gmail.com

Abstract

The objectives of the Kingdom of Saudi Arabia's Vision 2030 provide great and continuous support for discovering and nurturing talents in all priority development disciplines, which believe in the importance of investing in nurturing talents and innovators as they are the most important tributary to the prosperity of nations and are capable of shaping new future horizons to serve society. This research paper aims to identify the concept of talents with autism spectrum disorder, and to know the distinctive characteristics, methods and ways of detecting talents with autism spectrum disorder, and to identify methods of caring for talents with autism

spectrum disorder. The importance of this research paper also lies in directing the attention of specialists in the field of special education to the importance of the category of talents with autism spectrum disorder and that they have talents in many fields. This research paper can contribute to caring for the category of talents with autism spectrum disorder and refining their talents.

Through what the researcher has reached in the subject of caring for gifted people with autism spectrum disorder, it has become clear that studies that have addressed this category are rare. In many cases of diagnoses associated with autism spectrum disorder and accompanying disabilities, the gifted category stands out, which is considered a category of double exceptionality. Therefore, the methods of detection, identification and care differ radically in terms of services, methods and modern teaching strategies. Their characteristics, methods of care and needs that differ from the needs of others and their special care methods and educational and guidance services that are compatible with their needs and characteristics have been clarified, which helps in developing their energies to the maximum extent permitted by their abilities and talents that their societies need. There is also a not insignificant percentage of gifted students with autism spectrum disorder who are distinguished by high intelligence, but due to the lack of awareness of the importance of caring for them and paying attention to them on the one hand, and the lack of awareness of some families of the characteristics of their gifted children with autism spectrum disorder on the other hand, which leads to focusing on the obvious weakness of their children and neglecting their high abilities, as well as the inability of specialists to detect and identify Gifted students with autism spectrum disorder due to the lack of measures and tools to detect them that suit their characteristics, which leads to the failure to develop and enhance their abilities, and

the failure of society to benefit from these creative energies that need care and attention.

Through this paper, the researcher recommended the necessity of paying attention to the category of gifted students with autism spectrum disorder and providing training programs for them and their families. As well as paying attention to the special needs and requirements of gifted students with autism spectrum disorder. And encouraging researchers to prepare tools for early detection and diagnosis of gifted students with autism spectrum disorder. And conducting training research for specialists to develop their abilities to detect early indicators of giftedness for students with autism spectrum disorder.

Keywords: Gifted Care, Autism Spectrum Disorder, Giftedness and Creativity.

المقدمة

يمثل الموهوبين ثروة بشرية عظيمة ينبغي أن تحظى بالاهتمام والرعاية في كافة الجوانب المختلفة، لذلك تولي المجتمعات المتقدمة اهتماماً كبيراً للأفراد الموهوبين، لما يقدمونه من إنجازات عظيمة في جميع ميادين الحياة كالميادين العلمية والتكنولوجية، وقد شهد مجال التربية الخاصة تطوراً سريعاً في مجال رعاية الموهوبين، حيث اهتم علماء النفس والتربية بدراسة هذه الفئة والتعرف على خصائصهم الاجتماعية والانفعالية والمعرفية وذلك من أجل تهيئة طرق رعايتهم وتعليمهم وتنمية مواهبهم ومهاراتهم وإمكاناتهم وتقديم البرامج الإرشادية لمواجهة مشكلاتهم (الدسوقي وإسماعيل، 2019). ويعتبر تطوير الموهبة عملية معقدة تشتمل كلاً من الفرد، والبيت، والمدرسة، والمجتمع، حيث يتأثر تطوير الموهبة لدى الأفراد باستجابات الوالدين والأخرين في العائلة أو المجتمع (آن روبنسون وآخرون، ٢٠١٤). كما يواجه المختصون تحديات في تحديد مفهوم الموهبة، وقد تمثل بعض الجهات التربوية في ممارساتها إلى تبني بعض التعريفات العامة للموهبة، دون أن تكون لهذه التعريفات انعكاسات ملموسة وواضحة على الممارسات والخدمات المقدمة. والمفهوم الذي يتم تبنيه عن مصطلح الموهبة لابد أن يكون له تأثير كبير في طبيعة الممارسات والخدمات والبرامج التي تقدم إلى الموهوبين. ومفهوم الموهبة يتطور مع الوقت ويتأثر بالبيئة المحيطة وبثقافة المجتمع. وقد تم تعريف الموهبة من خلال عدة نظريات، فعلى سبيل المثال نظرية الحلقات الثلاث

التي قدمها رونزولي ركزت على أن الموهبة هي سلوك ناتج من التقاء ثلاث خصائص بمستويات مرتفعة نسبياً وهي قدرات فوق المتوسط في مجال محدد ومستوى عال من الإبداع ومستوى عال من الإصرار والالتزام لأداء عمل محدد (الجغيمان، 2018). وقد أكدت الأمم المتقدمة على الاهتمام والكشف والتعرف على الموهوبين منذ الطفولة واستخدمت الكثير من المقاييس والاختبارات الفردية والجمعية والوسائل العلمية للكشف عن الاستعدادات والإمكانات والقدرات والمواهب لدى الأطفال منذ وقت مبكر أي في مرحلة ما قبل المدرسة (شقير، 1999).

من جانب أخر يعتبر التوحد من أكثر الاضطرابات النمائية غموضاً وتعقيداً لصعوبة معرفة الأسباب الحقيقة المؤدية إليه ولشدة غرابة الأنماط السلوكية غير التكيفية التي تظهر على الطفل، وكذلك يعتبر من الاضطرابات الأكثر انتشاراً ونسبة الانتشار (5:2) حلات لكل 10000 ولادة حية، ونسبة الإصابة في الذكور أكثر من الإناث بمعدل (3 أو 4 مرات :1)، حيث أنه حالة تتميز بمجموعة من الخصائص تتمثل في تأخر واضح في مجالات النمو المختلفة مثل التفاعل الاجتماعي، ومهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي وصعوبات في اللغة، وضعف الاهتمامات والأنشطة، بالإضافة إلى وجود بعض الاضطرابات السلوكية مثل الحركات النمطية والعدوانية وإيذاء الذات (القمش، 2011 والشرقاوي، 2018). ويعرف الحصان (2011، 13) التوحد "بأنه اضطراب نمائي ناتج عن خلل عصبي وظيفي في الدماغ يظهر في السنوات الثلاث الأولى من العمر ويظهر فيه الأطفال صعوبات في التواصل مع الآخرين والتفاعل الاجتماعي واللعب الفردي التخيلي إضافة إلى ظهور أنماط من السلوك غير المناسب". ومن النظريات التي فسرت التوحد نظرية العقل التي تشير إلى قدرة الشخص على قراءة عقل الأخرين فيما يتعلق بأشياء معينة كالمشاعر والمعتقدات والنوايا. وتختص هذه النظرية بتفسير، قصور أو تأخر في مستوى النمو العقلي المعرفي، العمليات العقلية المعرفية، الجانب الاجتماعي، إدراك المشاعر وقراءة الإشارات الاجتماعية المختلفة (محمد، 2010).

ويشهد العالم تزايد في الاهتمام بفئات ذوي الإعاقة ليس فقط من منظور جانب النقص لديهم وإنما من منظور إيجابي للتعرف والتطوير لما لديهم من مواهب محتملة، وذلك بمساعدتهم على تنمية وتطوير قدراتهم للتعلم والنمو في جميع المجالات المختلفة، من خلال توفير الخدمات التربوية والاجتماعية والنفسية والصحية والتأهيلية اللازمة وتقديم البرامج الإرشادية لمواجهة مشكلاتهم، والعمل على استثمار قدراتهم واستعداداتهم بما يعود بالفائدة على مجتمعهم (الشريف، ٢٠١٥؛ الدسوقي وإسماعيل، 2019). ويعد الموهوبين من ذوي اضطراب طيف التوحد فئة من فئات ذوي الإعاقة ضمن فئة مزدوجي الاستثنائية، حيث يعرف الصمادي (2015، 119) مزدوجي الاستثنائية: "بأنهم طلبة موهوبون ولديهم في نفس الوقت

صعوبات تعلم محددة، أو اضطرابات سلوكية وانفعالية، أو مشكلات جسمية، أو اضطرابات تواصل". وقد أشارت دراسات عديدة أن مزدوجي الاستثنائية بما فيهم الموهوبين من ذوي اضطراب التوحد لديهم مجموعة فريدة من المهارات الأكاديمية والاجتماعية والعاطفية (الجلامدة، ٢٠١٦؛ باظه وآخرون، ٢٠٢٢). وقد صنف الموهوبين مزدوجي الاستثنائية إلى ثلاث فئات، وذلك وفقاً لتصنيف المنظمة العالمية للأطفال الموهوبين عام 1993 كما ورد في الصمادي (2015) وهي كالتالي: أولاً: الأطفال المعروفون رسمياً بأنهم موهوبون، ولم يعرفوا بأنهم ذوي إعاقة (موهبة تخفي الإعاقة)؛ ثانياً: الأطفال المعروفون رسمياً بأنهم ذوو إعاقة ولم يعرفوا بأنهم موهوبون (إعاقة تخفي الموهبة)؛ ثالثاً: الأطفال غير المعروفون بأنهم موهوبون أو ذوو إعاقة (المكونان يخفيان بعضهم بعضا). وقد شهد مجال التعليم إنجازات عظيمة من الطلاب الموهوبين من ذوي اضطراب طيف التوحد مما حمل على المعلمين والمختصين مسئولية أكبر لتوفير مزيد من الفرص لإبراز مواهبهم والعمل على صقلها واكتشافها (قوماوي وملحم، ٢٠٢٢). حيث تعرف قوماوي وملحم (2022، 120) إلى تعريف الموهوبين من ذوي اضطراب طيف التوحد "بأنهم الطلاب الذين لديهم قدرات خاصة تميزهم عن غيرهم وفي نفس الوقت يعانون من اضطراب طيف التوحد".

وقد أشار ودعاني وأبو الفتوح (٢٠١٩) أن هناك نسبة غير قليلة من ذوي اضطراب طيف التوحد يمتلكون موهبة في مجال ما على الأقل من المجالات المختلفة، وأن نسبة الموهوبين من ذوي اضطراب طيف التوحد تكاد تكون مساوية لنسبة الموهوبين من العاديين، أشار تريفيرت (٢٠١٢) أن بعض الدراسات تؤكد في نتائجها وجود جينات مشتركة بين العباقرة من ذوي اضطراب طيف التوحد، وحيث أشارت الإحصاءات إلى نسبة العباقرة من ذوي اضطراب طيف التوحد هي ١٠٪ من نسبة العباقرة بشكل عام. ويشير خليل وملحم (2022) أن عملية الكشف عن الموهوبين ذوي اضطراب طيف التوحد مجال حديث نسبياً والممارسات تقتصر على اجتهادات الباحثين في محاولاتهم للكشف والتعرف على الموهوبين ذوي اضطراب طيف التوحد من خلال تحديد المؤشرات السلوكية المنبئة بوجود الموهبة عند هذه الفئة وتعتبر من أهم الخطوات الأولية في سلسلة الخدمات المقدمة لهم ويتبعها عدد من الخدمات والتدخلات الشاملة والتي تختلف بحسب شدة الاضطراب وتسهم في تعلم الطلاب وتقوي وتعزز جوانب الاحتياج وتدعم جوانب القوة ومكامن الاهتمام لديهم. كما توجهت دراسة الجغيمان ومعاجيني (2013) لتقويم برامج رعاية الموهوبين المدرسي المطبق في مدارس التعليم العام في المملكة تؤكد نتائجها وجود معايير للكشف والتعرف على الطلبة الموهوبين قبل تقديم خدمات البرنامج، وأن البرامج الإثرائية قدمت العديد من الخدمات المتنوعة للموهوبين وأولياء الأمور والمعلمين، ومن نتائجها أن المعلمين يستخدمون بعض أساليب الإثراء المدرسي للطلبة الموهوبين، كما بينت

الدراسة عدم كفاية الوقت المخصص للقاءات الأسبوعية للطلبة الموهوبين، ومن نتائجها أن بعض المعلمين غير مؤهلين للعمل في البرنامج.

تعتبر المدرسة أفضل بيئة لتعلم ورعاية الطلبة الموهوبين بما تحتويه من استقرار نفسي وتواصل مع الزملاء ومنسوبي المدرسة وإحساسهم بالانتماء وتحرص المدرسة على تكامل الجهود الموجهة لرعاية الطالب الموهوب لكي يستفيد من وقته في المدرسة وما توفره من إمكانات ومصادر، وكلما كان تقديم الرعاية للطالب الموهوب بشكل مبكر كلما كانت فرص نمو قدراته ومواهبة أكثر، ولا يمكننا من تحقيق رعاية متميزة إلا بوجود معلم مؤهل قادر على اكتشاف قدرات طلابه وإعداد البرامج المناسبة لرعايتهم (الجغيمان، د.ت). ويشير صالح (2018) أن عملية التعرف والكشف عن الطلبة الموهوبين هي بمثابة مدخل لأي برنامج أو مشروع الهدف منه رعايتهم وتنمية قدراتهم إلى أقصى حد ممكن، وهي عملية مهمة جداً لأنه يترتب عليها إصدار قرارات قد تكون لها آثار خطيرة، فإن نجاح أي برنامج لرعاية الموهوبين يعتمد بدرجة كبيرة على عملية الكشف والتعرف. ويذكر سيد (2001) أنه توجد هناك العديد من الأساليب المستخدمة في الكشف عن الموهوبين والتعرف عليهم من أهمها، اختبارات الذكاء، اختبارات الإبداع، اختبارات التحصيل الأكاديمي، ترشيح المعلمين، ترشيح الزملاء، ترشيح الوالدين، والترشيح الذاتي. ويعرف عبد ربه (2012، 715) رعاية الموهوبين "بأنها مختلف الخدمات التي يقدمها المجتمع ومؤسساته على اختلافها بشكل تكاملي يساعد على إيجاد وتنمية وتطوير الظروف الاجتماعية والاقتصادية والصحية والقدرات الخاصة التي يتميز بها الطلاب المتميزون".

لذا تتناول هذه الورقة البحثية موضوعاً مهماً وهو "رعاية الموهوبين من ذوي اضطراب طيف التوحد" من خلال استعراض تحليلي لطبيعة حالة الترابط بين الموهبة واضطراب طيف التوحد والاحتياجات الناشئة عن ذلك، والتعرف على الموهبة والموهوبين، الموهوبين ذوي الاستثنائية المزدوجة، ثم الموهوبين من ذوي اضطراب طيف التوحد، ورعاية الموهوبين من ذوي اضطراب طيف التوحد، كما توضح أن لهذه الفئة حاجات خاصة تختلف عن حاجات الآخرين مما يتوجب توفير أساليب رعاية خاصة بهم وخدمات تربوية وإرشادية تتناسب مع حاجاتهم وسماتهم الأمر الذي يساعد في تنمية قدراتهم إلى أقصى مدى ممكن تسمح به قدراتهم ومواهبهم.

مشكلة الورقة البحثية

من خلال اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة حول رعاية الموهوبين ذوي اضطراب طيف التوحد تبين من ندرة الدراسات حول هذا الموضوع، وبذلك تقدم هذه الورقة البحثية إلى تقديم إطار نظري لموضوع رعاية الطلبة الموهوبين ذوي اضطراب طيف التوحد مع استخلاص أهم التوصيات العلمية للتأكيد على ضرورة معرفتها وأهمية تطبيقها مع هذه الفئة في نطاق الأسرة والمدرسة، ومن هنا كان سؤال مشكلة الورقة البحثية: ما هي أساليب رعاية الموهوبين ذوي اضطراب طيف التوحد؟

تساؤلات الورقة البحثية

1. ما مفهوم الموهوبين ذوي اضطراب طيف التوحد؟
2. ما خصائص المميزة للموهوبين ذوي اضطراب طيف التوحد؟
3. ما طرق الكشف والتعرف على الموهوبين ذوي اضطراب طيف التوحد؟
4. ما أساليب الرعاية للموهوبين ذوي اضطراب طيف التوحد؟

أهداف الورقة البحثية

تهدف هذه الورقة البحثية إلى:

1. التعرف على مفهوم الموهوبين ذوي اضطراب طيف التوحد.
2. التعرف على الخصائص المميزة للموهوبين ذوي اضطراب طيف التوحد.
3. الكشف والتعرف على الموهوبين ذوي اضطراب طيف التوحد.
4. التعرف على أساليب الرعاية للموهوبين ذوي اضطراب طيف التوحد.

أهمية الورقة البحثية

تكمن أهمية هذه الورقة البحثية فيما يلي:

1. توجيه أنظار المتخصصين بمجال التربية الخاصة إلى أهمية فئة الموهوبين من ذوي اضطراب طيف التوحد وأن لديهم مواهب في مجالات عديدة.

2. الكشف عن أساليب الرعاية المقدمة لفئة الموهوبين ذوي اضطراب طيف التوحد.
3. يمكن أن تسهم توصيات الورقة البحثية في الاهتمام بفئة الموهوبين ذوي اضطراب طيف التوحد وصقل مواهبهم.

الإطار النظري

سيتم تقسيم الإطار النظري إلى أربعة مباحث، وهي الموهبة والموهوبين، الموهوبين ذوي اضطراب طيف التوحد، رعاية الموهوبين ذوي اضطراب طيف التوحد، الدراسات السابقة والتعقيب عليها.

المبحث الأول: الموهبة والموهوبين

يعتبر الموهوبون وما يمتلكونه من طاقات وقدرات وإمكانات ثروة كبيرة ومهمة يجب استثمارها بما يعود بالنفع والفائدة على الموهوبين أنفسهم وعلى مجتمعهم الذي يعيشون فيه بشكل عام، لذا اهتمت معظم الدول باحتضان هذه الفئة والاهتمام بها ووفرت ما يلزم من إمكانات لتنميتهم ورعايتهم (الغامدي، 2018). ويمثل الموهوبين مصدراً مهماً للمجتمع في الحاضر والمستقبل، حيث تمثل قدراتهم العقلية مجالاً خصباً للاختراعات والاكتشافات والتطورات العلمية والتكنولوجية والفنية، وكل هذا يتطلب الاهتمام بالموهوبين وبرامجهم، حتى تتم دراسة الآثار الإيجابية والسلبية لهذه البرامج والعمل على تعزيز الآثار الإيجابية ومعالجة الآثار السلبية المترتبة عليها (سعادة، 2009). وقد أعطت المملكة العربية السعودية اهتمام وعناية خاصة بالموهوبين حيث وفرت كثير من البرامج والمقاييس والنظم التي تستطيع استثمار هذه المواهب، وقد بدأ الاهتمام لمزيد من العناية والرعاية في رؤية المملكة العربية السعودية "2030" حيث أُعدت أهداف استراتيجية من ضمنها الاهتمام ورعاية مواهب أبنائنا وقدراتهم والسعي للاستفادة من طاقتهم إلى أقصى حد، ومساعدة المبدعين بإعداد مناهج وأنظمة تعليمية متطورة تركز على تطوير مواهبهم (وزارة التعليم، 2016). وفي هذا المبحث سيتم توضيح ما يلي: مفهوم الموهبة والنظريات المفسرة لمفهوم الموهبة، تصنيف الموهوبين، خصائص وسمات الموهوبين، الكشف والتعرف على الموهوبين.

تعريف الموهبة:

أشار الجغيمان (2018) إلى أن تعريفات الموهبة ظهرت في الغالب مرتبطة بطريقه أو بأخرى بالذكاء بمفهومه الواسع، كما أن التطور في مفهوم الذكاء يؤدي إلى التطور في مفهوم الموهبة، حيث تطور هذا المفهوم من الرؤية الأحادية للذكاء إلى القدرات المتعددة، ثم إلى الذكاءات المتعددة. وأول من استخدم مصطلح الأطفال

ذوي الموهبة هو العالم جالتون عام 1869م، وقد ذكر أن الذكاء مكون ثابت، فطري، ومتوارث. ومن النظريات التي تطرقت إلى مفهوم الموهبة نظرية العالم سبيرمان الذي أشار إلى أن الذكاء ينقسم إلى قسمين، ذكاء عام وعوامل خاصة، فالذكاء العام عبارة عن القاعدة الاساسية أو العامة للأداء في جميع اختبارات القدرات العقلية. ومجموعة العوامل الخاصة: كل واحد منها مسؤول عن الأداء في مجال محدد من مجالات اختبارات القدرات العقلية، مثل اختبارات القدرة الرياضية أو الفيزيائية.

وقد طور كاتل 1987 المذكور في الجغيمان (2018، 32) مفهوم الذكاء، ليقسمه إلى قسمين: الذكاء المتدفق: ويقصد به الذكاء الذي يمكننا من تعلم أشياء جديدة بغض النظر عن الخبرات السابقة (الذكاء الفطري). والذكاء المتبلور: ويقصد به هو القدرة على حل المشكلات بناء على الخبرات السابقة (الجغيمان، 2018). فقد قام ويتي 1958 المذكور في الجغيمان (2018، 38) بتعريف الموهبة: بأنها الأداء المتميز الذي يظهره الطفل في أي نشاط إنساني ذي قيمة وبشكل ثابت. ويعرف الرشيدي (2020، 363) الموهوبون: "بأنهم الأطفال الذين يملكون قدرات وإمكانات غير عادية تبدو في أدائهم العالي والمتميز والذي يتم تحديدهم من خلال خبراء متخصصين مؤهلين وممن لا تخدمهم مناهج المدارس العادية وبحاجة إلى برامج متخصصة ليتمكنوا من خدمة أنفسهم ومجتمعهم".

نظريات الموهبة:

لقد تعددت النظريات والدراسات العلمية التي قامت بدراسة الموهبة نتيجة للحاجة الملحة لتغطية القصور والعجز في أساليب الكشف والتعرف عن الطلبة ذوي الموهبة عن غيرهم من الطلبة، فيتم من خلالها فهم الموهبة وأنوعها وتقسيماتها، ويمكن عرض بعض من النظريات والنماذج على النحو التالي:

- **نموذج الحلقات الثلاث لرنزولي: (Renzulli's Three Rings Model)**

نظرية الحلقات الثلاث التي ظهرت بواسطة العالم رنزولي (Renzulli, 1986; 1998) تفترض هذه النظرية أن السلوك الذي يتسم بالموهبة هو نتيجة لتوفير ثلاث خصائص لدى الفرد وهي: قدرات فوق المتوسط في مجال محدد، مستوى عال من الإبداع، مستوى عال من الإصرار والالتزام لأداء عمل محدد. والأفراد الذين يظهرون سلوكاً يتسم بالموهبة، في الغالب تكون لديهم القدرة على الجمع بين هذه الخصائص الثلاث وتفعيلها للخروج بنتيجة باهرة في أحد المجالات النافعة للبشرية. وهذا التصور لطبيعة الموهبة ينقل النظرة إليها من أنها هبة عقلية يتميز بها أفراد محدودون قادرون بفضل هذه

الموهبة على تحقيق النجاحات المناسبة لقدراتهم، إلى أن الموهبة سلوك بحاجة إلى رعاية واهتمام خاص ليتم استثمارها بصورة صحيحة إلى أقصى درجة ممكنة.

- **نموذج جانيه: (Gagne Model)**

يؤكد جانيه (Gagne, 2006) في نموذجه الفارق للموهبة والتفوق أن الموهبة استعداد فطري، والتفوق ناتج هذا الاستعداد. وبذلك تعتبر الموهبة قدرة فطرية في حاجة إلى عناية وتطوير؛ لتتحول إلى تفوق، وذلك من خلال التعلم والتدريب المنظم والموجه إلى مهارات يحتاجها مجال ما، وتطوير الموهبة إلى تفوق يمكن أن يتم أو يعاق بسبب نوعين من المحفزات: عوامل داخلية (الصحة، الإعاقة، الدافعية، السمات الشخصية...)، وعوامل بيئية (البعد الجغرافي، السكاني، الاجتماعي، الوالدين، المعلمون، الإخوة، الرفاق...). ويبين النموذج أن إبراز الموهبة وتوهجها في أي مجال ينتج من استثمار واحدة أو أكثر من الاستعدادات المرتبطة بمجال هذه الموهبة، ويكون ذلك بناءً على المعززات والمحفزات التي تجدها الموهبة من العوامل الداخلية والعوامل البيئية.

- **نظرية الذكاءات المتعددة: (Theory of Multiple intelligences)**

ظهرت نظرية الذكاءات المتعددة بواسطة العالم جاردنر (Gardner, 1993) التي تعد من أكبر صيحات التربية الحديثة فيما يتعلق بالذكاء والموهبة. وأطلق على هذه النظرية اسم الذكاءات المتعددة. تفترض هذه النظرية أن هناك ثمان أنواع من الذكاء، ومن الممكن لأي فرد أن يكون صاحب موهبة في واحد أو أكثر من هذه الأنواع. وهذه الأنواع الثمانية هي: الذكاء اللغوي أو اللفظي، الذكاء الرياضي أو المنطقي، الذكاء الفضائي أو التصوري، الذكاء التناغمي، الذكاء الجسمي أو الحركي، الذكاء الاجتماعي، الذكاء النفسي الداخلي وأخيرا الذكاء الطبيعي.

- **النظرية الثلاثية للموهبة: (Theory of Intelligence Triarchic)**

تمثل نظرية القدرات الثلاثية للذكاء الناجح للعالم ستيرنبيرج Theory of Intelligence Triarchic (Sternberg,1985) أحد أهم الاتجاهات الحديثة، التي تفسر مفهوم الذكاء، وقدمت فهما جديد لمفهوم الموهبة. وتقسم هذه النظرية الذكاء إلى ثلاثة أنماط: ذكاء تحليلي أو منطقي، وذكاء إبداعي، وذكاء عملي أو تطبيقي. ويعرف ستيرنبيرج الذكاء بأنه القدرة على تحقيق النجاح في الحياة وفقاً للمعايير الشخصية للفرد وفي سياق حياته. وينطلق ستيرنبيرج في نظريته للموهبة من اشتراط وجود ثلاث قدرات على مستوى عال: حتى يمكن وسم السلوك بأنه ذو موهبة. وأن معظم الناس لديهم مزيج من هذه القدرات الثلاث بنسب متفاوتة، ولكن ما يصنع الموهبة -على رأي ستيرنبيرج-هو وجود هذه القدرات

الثلاث بنسب عالية لدى الفرد، والقدرة على استخدام أي منها في الوقت المناسب. والموهبة هي القدرة على الإدارة المتوازنة لهذه القدرات الثلاث بفاعلية.

- **نموذج تانينبوم: (Tannenbaum Model)**

يشير تانينبوم إلى أن الموهبة هي نتيجة لتفاعل خمسة عوامل نفسية واجتماعية. وتتمثل هذه العوامل في: (Tannenbaum, 1983).

- **القدرة العامة:** يشير هذا العامل إلى أن الموهبة مرتبطة بالذكاء. ويتم قياس هذه القدرة عن طريق اختبارات الذكاء.
- **القدرة الخاصة:** يشير هذا العامل إلى أن الموهبة لا تعتمد كلياً على القدرة العامة، بل ينبغي أن يتميز الطفل بقدرات خاصة كالموسيقى أو الكيمياء أو الرياضيات وغيرها.
- **العوامل غير العقلية:** تشير هذه العوامل إلى أن القدرات لا تصنع الإنجازات وحدها، بل يجب أن يصاحبها العمل الجاد، والرغبة في التضحية في سبيل الإنجاز.
- **العوامل البيئية:** تؤكد هذه العوامل أن البيئة تؤثر في نمو الموهبة، فبيئة الحب والتشجيع يمكن أن تنمي الموهبة، ودعم الأبوين ونوع التعليم ومجتمع الرفاق من أهم العوامل التي تساعد على ظهور الموهبة.
- **عوامل الصدفة:** تؤثر هذه العوامل في إظهار الموهبة وتحقيقها، مثل ازدحام سوق العمل، مقابلة شخص ما في ظروف معينة.

وبالتالي فالموهبة لدى الطفل هي استعداد للإنجاز المتميز أو لإنتاج الأفكار التي تدعم وتطور الجوانب الأخلاقية، أو العلمية، أو الاجتماعية، أو الفكرية، أو البدنية للمجتمع.

تصنيف الموهوبين:

لقد صنف تاننبوم (Tannenbaum, 1983) المواهب إلى أربع فئات من المنظور المجتمعي وهي:

1. **مواهب نادرة:** وهي تلك المواهب التي تتوفر لدى أولئك الأفراد الذين يحققون تقدماً مهماً في المعارف العامة وهو الأمر الذي يعود بالنفع والفائدة عليهم وعلى مجتمعاتهم من جراء ذلك، كما يحدث بالنسبة لاكتشاف العلوم مثلاً، أو العلاجات الطبية المختلفة، أو الاختراعات التي يكون من شأنها أن تضيف إلى رفاهية الفرد ورفاهية مجتمعة وربما إلى العالم بأسره.

2. **مواهب رائدة:** وتوجد هذه المواهب لدى أولئك الأفراد الذين يضيفون بشكل كبير إلى جمال البيئة، وتعرف الموهبة الفائضة بأنها تلك القيمة التي تحدث الفرق بين الشكل السابق للبيئة وشكلها الجميل الحالي، وقد تظهر تلك المواهب كإنتاج متميز في الفنون أو الآداب مثلاً، ويتوقف الإعجاب بها على الكيف وليس الكم.
3. **مواهب نسبية**: وهي تلك المهارات التي ترتبط بالتجارة، والبضائع والخدمات المختلفة كالطب، والتمريض، والمحاماة، والتدريس على سبيل المثال، وتعتمد تلك المواهب على وجود مهارات عالية المستوى لدى أولئك الأفراد.
4. **مواهب غير مألوفة**: وهي تلك المهارات الموجودة في المجال العلمي والتي قد لا يجد أصحابها اهتماماً حقيقياً بهم، وتعد هذه المواهب ذات طبيعة نفسية واجتماعية حيث يتم تقييمها من منظور اجتماعي وثقافي وشخصي، يختلف تصنيفها في تسلسل معين من مجتمع إلى مجتمع آخر.

خصائص وسمات الموهوبين:

كما وضح عربيات (2011) أن نتائج الدراسات التي أجريت لمعرفة خصائص الأطفال الموهوبين والمتميزين إلى إن معظمهم يتمتع بالقوة والصحة والتوافق الاجتماعي، وفي الظروف العادية يظهرون الخصائص التالية:

1. يتمتعون بذكاء فوق المتوسط 130 أو 140 فأكثر.
2. يتميز الأطفال الموهوبون بسرعة القراءة ولديهم قدرة على الحفظ.
3. يستمتعون بالقراءة وتكون قراءاتهم تفُوق مستوى أقرانهم.
4. يتسم الأطفال الموهوبين بخصوبة في حصيلتهم اللغوية وبخاصة تلك الكلمات التي تتسم بالأصالة الفكرية والتعبير الأصيل.
5. يتصفون بذاكرة حادة والقدرة على التذكر واسترجاع المعلومات.
6. خيالهم واسع.
7. يتميزون بحب الاطلاع بعمق واتساع ويظهر ذلك في أسئلتهم العميقة.
8. لديهم القدرة على الفهم السريع بسبب قدرتهم على الانتباه والتركيز.
9. لديهم القدرة على التعميم وعلى الوقوف على العلاقات وتكوين ارتباطات منطقية دقيقة.

10. لديهم رغبة قوية في التفوق على أقرانهم.
11. يتسمون بالتفكير الإبداعي والابتكاري.
12. يتميزون بالقدرة على تنفيذ التعليمات بسهولة.
13. يقاومون الروتين.
14. لديهم قدرة على حل المشكلات بطرق غير إبداعية.
15. يتميزون بالكمال ويحاسب نفسه.

ومن خصائصهم الاجتماعية والانفعالية أنهم يتميزون بالقدرة على القيادة وإدارة الحوار والنقاش، لديهم حسن الدعابة والفكاهة والمرح والميل الاجتماعي، كما أنهم يتصفون بالاتزان الانفعالي العالي والقدرة على ضبط الذات إلا أنهم قد يتعرضون للاضطرابات النفسية كغيرهم من الأشخاص وخاصة الأطفال الموهوبين والمتفوقين بدرجة عالية. ومن الخصائص التعليمية التي يتميزون بها أنهم يتفوقون أكاديمياً على الأطفال العاديين وأنهم يتعلمون القراءة بشكل أسرع وأسهل وذلك باعتمادهم على أنفسهم أو بمساعدة أباءهم قبل دخولهم المدرسة.

الكشف والتعرف على الموهوبين:

يعتمد الكشف والتعرف على الطلاب الموهوبين على التعريف المستخدم للموهبة. حيث إن اعتماد الأخصائيين بشكل تقليدي على اختبارات الذكاء والتحصيل في الكشف والتعرف عن الطلاب الموهوبين والتعرف عليهم قد وجهت إليه انتقادات من قبل الباحثين، لأن هذه الاختبارات لم تعد مقنعة ولا تستخدم لوحدها في عملية الكشف والتعرف على الطلاب الموهوبين والمتفوقين وإنما مع إجراءات ووسائل أخرى كثيرة ومتنوعة (الجوالدة والقمش، 2015).

أولاً: مقاييس الذكاء:

يذكر الجوالدة والقمش (2015) أن اختبارات الذكاء تنقسم إلى قسمين رئيسين:

(1) اختبارات الذكاء الفردية: من أشهر هذه الاختبارات الفردية وأكثرها استخداماً مع الطلبة الموهوبين مقياس استنفورد بينه للذكاء، وبطارية تقييم كوفمان للأطفال، مقياس وكسلر لذكاء الأطفال، مقاييس مكارثي لتقييم قدرات الأطفال.

(2) اختبارات الذكاء الجماعية: وهي اختبارات تطبق على مجموعة كبيرة من الأفراد في وقت واحد، ومن أهم اختبارات الذكاء الجماعية التي تستخدم في التعرف والكشف على الموهوبين مصفوفات ريفن التتابعية المتقدمة والتي تتألف من تصاميم هندسية حذف جزء منها وعلى المفحوص أن يختار من بين البدائل البديل الذي يكمل التصميم.

ثانياً: مقاييس التقدير السلوكية:

تركز هذه المقاييس على الخصائص والسمات السلوكية الشخصية المستمدة من الدراسات الطولية والتتبعية التي أجريت على أطفال متفوقين أو موهوبين، ومن الأمثلة على تلك المقاييس مقياس رنزولي وآخرون لتقدير السمات السلوكية للطلبة الموهوبين والمتفوقين في مجال الدافعية والتعلم والابتكار (الجوالدة والقمش، 2015).

ثالثاً: ترشيح المعلمين:

حيث يطلب من المعلمين ترشيح الطلبة الذين يظهرون إمكانات وقدرات إبداعية إلى برامج رعاية ذوي الموهبة (الجغيمان، 2018). وقد أشارت دراسة (شاكر، 2021): إلى أن المعلمين يمارسون استراتيجيات الكشف عن الموهوبين من وجهة نظرهم، وأنه لا توجد فروق في استخدام الاستراتيجيات على حسب جنس المعلمين، وتوجد فروق بين المعلمين حسب الأقدمية في استخدام الاستراتيجيات.

رابعاً: ترشيح أولياء الأمور:

تعتمد بعض النظم التعليمية في برامج ذوي الموهبة على ترشيحات أولياء الأمور، لأنهم أكثر دقة في ملاحظة سلوك أبنائهم بطريقة دقيقة (الجغيمان، 2018).

خامساً: ترشيحات الأقران:

يتطلب من الزملاء في الصف أن يذكروا زميلهم الذي يمتلك قدرات إبداعية والذي يساعدهم في بعض المهمات والمشاريع المطلوبة منهم أو له أفكار متنوعة في موضوع أكاديمي معين، ويمكن أن يعتمدوا عليه في إنجاز ما يحتاجونه من مهمات (الجوالدة والقمش، 2015).

الاعتبارات الخاصة بتطوير برامج تنمية الموهبة والتفوق:

يقدم ستيرنبرج (Sternberg 1984) مجموعة من التوجيهات التالية لتطوير برامج تعليم الموهبة والتفوق:

1. يجب أن يعتمد البرنامج على نظرية سيكولوجية حول العمليات المعرفية التي يهدف إلى تدريبها وعلى نظرية حول الطرق التي سيتم استخدامها بتطوير العمليات. فالنظرية النفسية والنظرية التربوية تحددان العمليات التي يجب تدريبها، وطرق تعليمها بحيث يتم تعميم المهارات المكتسبة، إن معظم برامج تدريب الذكاء لا تستحق أي اهتمام ونسبة كبيرة منها يمكن استثناؤها مباشرة من خلال التحقق من استنادها إلى أساس نظري.
2. لابد أن يكون البرنامج ملائماً من النواحي الاجتماعية الثقافية. فأفضل العناصر في البرنامج تصبح بدون جدوى إذا كان من المتعذر على الطلاب ربطها ببنائهم المعرفي وبالعالم الذي يعيشون فيه.
3. يجب أن يركز التدريب الذي يقدمه البرنامج بوضوح على العمليات المعرفية المستخدمة في تأدية المهام (العناصر الأدائية وعناصر اكتساب المعلومات) وفي استراتيجيات التنظيم الذاتي اللازمة لاستخدم هذه العناصر (العناصر المعرفية العليا). ولكي نستطيع تحقق التعليم طويل المدى، لابد أن يتعلم الطلاب الاستراتيجيات التي يجب عليهم استخدامها ومتى يستخدمونها وكيف يوظفونها في المواقف الجديدة.
4. يجب أن يراعي البرنامج حاجة الطالب للدافعية والحاجات المعرفية للطالب، فالبرنامج الذي لا يمكن من خلاله أن يستثير دافعية الطلاب لن يكتب له النجاح بصرف النظر عن جودة العناصر المعرفية فيه.
5. يجب أن يراعي البرنامج الفروق الفردية بين الأفراد، لأنه يوجد بينهم تفاوت من حيث مهاراتهم وقدراتهم والبرنامج الذي لا يراعي هذه الفروق سيخفق في إفادة أعداد كبيرة من الطلاب.
6. من المفترض أن يوفر البرنامج روابط مباشرة بين التدريب الذي يقدمه والأداء في العالم الحقيقي. فلا يمكن أن نتوقع تصميم المهارات دون اتخاذ إجراءات محددة لتحقيق ذلك.
7. يجب أن يعتمد اختيار البرنامج على نتائج الدراسات التجريبية السابقة فمفتاح النجاح يمثل في اختيار البرنامج الذي اتضحت فاعليته في المواقف المماثلة.
8. يجب أن يتوافر مع البرنامج منهاج لتدريب المعلمين وتدريب الطلاب. فأفضل البرامج قد تفضل إذا لم يحصل المعلمون على التدريب الكافي.

9. يجب أن تكون التوقعات مما يستطيع البرنامج تحقيقه مناسبة. فكثيراً ما تنتهي جهود المعلمين والمديرين بالفشل لأن توقعاتهم غير ملائمة أو مرتفعة جداً.

ويقدم كولانجيلو ودتمان (Colangelo & Dettman, 1983) الاقتراحات التالية للآباء فيما يتعلق بتشجيع الأطفال المتفوقين:

1. يحتاج الوالدين إلى المشاركة بشكل فعال في تربية طفلهم الموهوب في المنزل، ومن أكثر أشكال المشاركة استخدام أدوات القراءة. فبيئة القراءة في المنزل تعتبر ضرورية وعلى الوالدين أن يزودوا أبنائهم بمواد متنوعة للقراءة.
2. يستطيع الوالدين أن يسهموا إسهاماً كبيراً في نمو ابنائهم بمساعدتهم على تطوير اتجاه إيجابي نحو التعلم وتطوير الشعور بالثقة بالذات لديهم، ويمكن عمله بطريقة نمذجة تقدير المعرفة وقيمة التعلم.
3. على الوالدين تلبية حاجات أبنائهم للحب والسلامة قبل أن يستطيع الطفل المخاطرة بأي شيء إبداعي. فالحب والسلامة يساعدان الطفل عادة على الاعتماد على الذات وتوجيه الذات بدلاً من أن يكون مطيعاً.
4. يجب على الآباء أن يفهموا أن الطفل الموهوب لا يتوقع منه أن يكون موهوب في كل شيء وفي كل الأوقات.

ويذكر الخطيب والحديدي (2009) أن أدبيات الموهبة والتفوق تشير إلى ضرورة مراعاة العوامل الرئيسية التالية:

1. إن الأنشطة الروتينية في الصف العادي قد تكون محطة للأطفال الموهوبين والمتفوقين وتبعث على الشعور بالملل. وعليه فإن على المعلمين العمل على تعديل الأساليب والأنشطة والاستراتيجيات الصفية لتلبية الاحتياجات الخاصة لهؤلاء الأطفال.
2. إثراء المناهج لهذه الفئة من الأطفال بحيث يسمح لهم ويشجعهم على معرفة وتحليل واستكشاف معلومات ومفاهيم إضافية لا يغطيها المنهاج العادي أو التقليدي.
3. تطوير مهارات الأطفال من خلال تشجيع مهارات حل المشكلات والمهارات البحثية.
4. استخدام أسلوب الدراسة المستقلة أو مجموعات العمل والدراسة الخاصة.

5. توفير فرص كافية لهذه الفئة من الأطفال لإكسابهم المهارات والقدرات القيادية وممارستها.
6. التعبير عن تقدير الأصالة والتفكير الإبداعي والتنوع.
7. استشارة أهل الاختصاص فيما يتعلق بطبيعة الخبرات التعليمية الخاصة أو الإضافية التي ينبغي توفيرها لهؤلاء الأطفال.
8. تنفيذ البرامج المدرسي العادي بمرونة بحيث يصبح متضمناً نشاطات ومواضيع متنوعة.
9. تفريد التنافس بمعنى تشجيع الطفل على مقارنة أدائه الحالي بأدائه السابق وليس مقارنة أدائه بأداء الأطفال الآخرين.
10. توفير الفرص للأطفال لاختيار الأنشطة ذاتياً وتنظيم أنفسهم بأنفسهم.

المبحث الثاني: الموهوبين ذوي اضطراب طيف التوحد

أولاً: اضطراب طيف التوحد:

يعد التوحد من أكثر الاضطرابات النمائية تعقيد، ويتميز بالتداخل مع عدد غير قليل من الاضطرابات والإعاقات الأخرى، وقد ظهر اضطراب طيف التوحد حديثاً في مجال التربية الخاصة وأول من أطلق هذا المصطلح طبيب الأطفال النفسي الأمريكي ليوكانر، حيث يعتبر أول من قام بدراسة اضطراب طيف التوحد وتصنيفه بشكل منفصل عن الحالات النفسية المرضية الأخرى التي يعاني منها الأطفال، ولا تزال التعريفات لمفهوم التوحد تستند إلى ما قدمه كانر الذي كان أول من أطر التوحد كمتلازمة أعراض سلوكية وكاضطراب منفصل بذاته. ويعتبر التوحد واحد من الاضطرابات التي لا زالت تشهد اهتماماً كبير بين الباحثين والمختصين على حد سواء لما يتميز به من غموض وتنوع في الأسباب والبرامج التربوية والعلاجية وعدم التجانس في الخصائص والسمات بين هذه الفئة من الإعاقة. وسيتم في هذا المبحث تناول التعرف على اضطراب طيف التوحد، وخصائص الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، والنظريات المفسرة لهذا الاضطراب، والتعرف على الطلاب الموهوبين من ذوي اضطراب طيف التوحد (سهيل، 2015).

اضطراب طيف التوحد:

لقد تعددت تعريفات التوحد بتعدد الاتجاهات العلمية والنظرية التي تحاول تفسير هذا الاضطراب، وقد أشار كانر في تعريفه إلى خصائص التوحد المتمثلة في تأخر واضطراب في اللغة وذاكرة قوية، وقدرة على الحفظ

وانعزالية مفرطة، وحساسية عالية اتجاه المؤثرات الخارجية، ومظهر جسدي طبيعي، وقدرات إدراكية عالية، والرفض للتغير والمحافظة على الروتين، وبالإضافة إلى إن الآباء يتميزون بمستوى عالي من الذكاء (سهيل، 2015). تعرف الجمعية الوطنية للأطفال التوحديين National Soolety Of Autistic Children (NSAC,1978) كما ورد في يحي (2008، 177) التوحد بأنه "عبارة من الحالة التي تكون فيها المظاهر المرضية الأساسية التي تظهر قبل أن يصل عمر الطفل إلى ثلاثين شهراً ويتضمن الاضطرابات التالية: اضطراب في سرعة أو تتابع النمو، اضطراب في الاستجابات الحسية للمثيرات، اضطراب في الكلام واللغة والمعرفة، اضطراب في التواصل مع الناس، والأحداث القلق، والانتماء، والموضوعات".

الخصائص والسمات لاضطراب طيف التوحد:

يظهر الأطفال الذين يعانون من التوحد تنوعاً كبيراً في خصائصهم وسلوكهم ومهاراتهم وقدراتهم الوظيفية واحتياجاتهم التدريبية وتختلف باختلاف أعمارهم وتطويرهم النمائي: فهم مجموعة غير متجانسة من حيث الخصائص والصفات التي تختلف وتتفاوت من حالة إلى حالة أخرى، فقد لاحظ بعضها لدى طفل معين، ويظهر عند طفل آخر بعضاً آخر من هذه السمات، كما يبدو التفاوت في القدرات الإدراكية والتطور القوي من حيث الدرجة والشدة بين طفل وآخر، كما أنه توجد عدد من الخصائص العامة التي يشترك فيها جميع أطفال التوحد، و هذه الخصائص هي التي تساعد الأخصائيين في تشخيص هذا الاضطراب (سهيل، 2015).

العلامات الأولية للتوحد: يوضح المعهد الوطني للتوحد (National Autism Center, 2009) المذكور في إكسكورن (Exkorn, 2005) مجموعة من العلامات الأولية المحتملة التي تدل على أن الطفل من المعرضين الخطر الإصابة بأحد اضطرابات طيف التوحد وهذه العلامات هي:

1. عدم قدرة الطفل على إنتاج جمل من كلمة واحده قبل عمر السنة والنصف.
2. عدم قدرة الطفل على إنتاج جملة من كلمتين قبل عمر السنتين.
3. عدم الاستجابة عند مناداته باسمه.
4. فقدان المهارات اللغوية والاجتماعية خلال السنوات الأولى من العمر.
5. تجنب التواصل البصري.
6. يبدو على الطفل عدم القدرة على اللعب بشكل صحيح.

7. يتصرف وكأنه لا يسمع.
8. لا يبتسم استجابة لتبسم الآخرين.
9. ترتيب الألعاب بطريقة طولية أو طريقة عرضية (نمطية في اللعب).
10. متعلق بلعبة معينة أو مجسم أو شيء محدد.

وقد حدد روتر المذكور في الزريقات (2010) بعد مراجعة عميقة للآداب المتعلقة بالتوحد الأعراض المميزة للأطفال التوحد قليلة الحدوث لدى غير التوحد بإعاقة في العلاقات الاجتماعية وتأخر في النمو والسلوك النمطي والحفاظ على التماثل، حيث تبنى الدليل التشخيصي الإحصائي الثالث هذه الأعراض. وكما جاء في (سهيل، 2015) يظهر الكثير من جوانب العجز لدى الأطفال الذين يعانون من التوحد بعدد من الصفات والخصائص المرتبطة بالتواصل اللفظي وغير اللفظي والتفاعل الاجتماعي والنمو المعرفي والسلوك النمطي والاهتمام والأنشطة والتي يمكن توضيحها فيما يلي:

أولاً: التواصل اللفظي وغير اللفظي: يعاني الأطفال المصابون بالتوحد من عجز واضح في التواصل اللفظي وغير اللفظي، فتعد اللغة واحدة من المحكات الأساسية في عملية تشخيص اضطراب التوحد، كما تعد اضطرابات التواصل لدى الطفل الذي يعاني من التوحد من العلامات الأساسية المركزية التي تؤثر سلباً على مظاهر نموه الطبيعي وتفاعله الاجتماعي، وتشتمل اضطرابات اللغة والتواصل لدى أطفال التوحد كلاً من التواصل اللفظي وغير اللفظي. ومن أهم المشكلات التي يمكن ملاحظتها في هذ الجانب:

1. يوجد لدى أطفال التوحد عدم رغبة أو فقدان الرغبة في التواصل مع الآخرين، فلا نجد لدى طفل التوحد الاستعداد ليتواصل مع شخص آخر بغض النظر عن درجة القرب منه دون تحقق احتياجاته الأولية.
2. هناك درجة شديدة من عدم القدرة على التعبير عن احتياجاته أو متطلباته، وكذلك نقل الخبرات التي يمر بها.
3. يمكن لبعض أطفال التوحد أن تصدر منهم تعليقات حقيقية حول موقف اجتماعي، ولكن ذلك لا يمكن اعتباره جزءً من التفاعل أو التبادل الاجتماعي.
4. بعض الأطفال أو الكبار منهم والذين لديهم قدرة على التحدث والقدرة التعامل ليس لديهم القدرة على توظيف الكلام في محادثة حقيقية واقعية.

5. في الغالب لا يهتم أطفال التوحد كثيراً بتطوير أساليب التواصل اللفظية مع الآخرين بعكس ما يقوم به الأطفال من محاولة جذب انتباه الآخرين لهم من خلال القيام بحركات في الجسم أو الوجه بهدف لفت الانتباه لهم والحصول على معزز اجتماعي كابتسامه الآخرين لهم أو التعبير عن غضبهم أو عدم رضاهم والحصول على التغذية راجعة من الآخرين.
6. لا يستخدم أطفال التوحد التواصل اللفظي حتى في حال وجوده عند البعض منهم كمشاركة الآخرين من الأصدقاء أو الكبار.

ثانياً: التفاعل الاجتماعي: يعتبر القصور في التواصل الاجتماعي من النقاط الرئيسية المرتبطة بالتوحد والتي ترتبط باللغة ارتباطاً وثيقاً، فلا يمكن للأطفال الذين يعانون من التوحد تطوير مهارات سلوكية اجتماعية مناسبة لعمرهم الزمني. ومن أبرز المشكلات المرتبطة بالتفاعل الاجتماعي:

- ضعف في الإدراك الاجتماعي.
- الانسحاب الاجتماعي أو العزلة الاجتماعية.
- ضعف في العلاقات مع الأقران.
- عدم القدرة على التقليد.
- السلوك غير المناسب اجتماعياً.

ثالثاً: الاهتمامات والأنشطة: يتصف الأطفال ذوي التوحد بمحدودية واضحة في الأنشطة والاهتمامات وذلك لاهتماماتهم بالأشياء أكثر من الأشخاص، واهتماماتهم بالأجزاء بدل من الاهتمام بالكل، كما يركزون على التفاصيل الخاصة بالشيء أكثر من كونه مثير اجتماعي. ويمكن تلخص الأنشطة والاهتمامات المحددة فيما يلي:

- الانشغال بأشياء روتينية.
- اهتمام مفرط في أشياء محددة غير عادية.
- ينزعج عند تغير أي شيء في بيئته.
- الإصرار على التماثل.
- السلوكيات النمطية المتكررة.

لقد طور (Mildred Creak) كما ورد في يحي (2008) صفات أربع من خصائص التوحد، وذلك بناءً على الأعراض التالية:

1. عدم القدرة على إقامة تواصل اجتماعي كما يصاحبه نقص في تقليد السلوك والتعلم.
2. ضعف في الدافعية، ويتضمن العدم القدرة على اكتشاف الأشياء في البيئة، وضعف في الإحساس بالسعادة عند إنجاز المهمات البيئية بإتقان.
3. يتصفون باضطرابات في الإدراك، ويتضمن تجنب الطفل للمثيرات السمعية والبصرية.
4. ضعف في تطور الوظائف المعرفية، فهناك فجوة أساسية بين المثيرات الداخلية والخارجية، وهناك عدم فهم لمفاهيم الزمان والمكان. كما أن اللغة لا تتطور بشكل صحيح.

النظريات المفسرة لاضطراب التوحد:

- **النظرية المعرفية:** تشير نصار ويونس (2009): إلى أن الخصائص المعرفية الملاحظة عند الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تحدد طرقهم في إدراك البيئة المادية والاجتماعية فالمعرفة تتحدد في القاموس، بأنها تتوافق مع الطرق التي يكتسب الكائن الحي من خلالها المعلومات عن بيئته، وتمر هذه المعلومات بوظائف ذهنية تجمع بين المهارات التالية: التفكير والحكم والإدراك والذاكرة والانتباه، وبالتالي يجب أخذ هذه الخصائص في الاعتبار لفهم الأشخاص المصابين باضطراب طيف التوحد، وحتى يتم تحديد نوع المساعدة الخاصة المتكيفة مع حاجاتهم ولتنمية طاقاتهم، فقد تكون خصائص معالجة المعلومات مسئولة عن الصعوبات التي يواجهها الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد. ويشير بهجات (2007) أن استخدام الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد لذاكرته يعتمد على تحدي مجموعة من عوامل التلميح وأن عملية بحث ذوي اضطراب طيف التوحد عن شيء معين في ذاكرته تصبح عملية صعبة جداً نظراً لعدم وجود خبرات ذاتية في ذاكرته. وهذا يؤدي بدورة إلى ظهور مجموعة من الصعوبات لدى الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد.
- **النظرية السلوكية:** كما جاء في الشرقاوي (2018) أن هذه النظرية تفترض أن المشكلات السلوكية التي يعاني منها الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد هي مشكلات أولية وبالتالي تسبب مشكلات اجتماعية، حيث يرى الآخرين أن المشكلة الرئيسية تتمثل في تغيير ودمج المدخلات من الحواس المختلفة وتقوم على عدم وجود تكامل بين الحواس بعضها ببعض وتتم بالصفات الآتية:

1. زيادة ونقص في الاستقبال الحسي للحاسة الواحدة.

2. استقبال القناة الواحدة.
3. زيادة ونقصان للاستقبال الحسي.
4. إن إثارة حاسة واحدة تؤدي إلى استثارة جميع الحواس.

وتشير فرث (Firth, 2007, 90): "إلى أن اضطراب طيف التوحد ليس نتيجة لعيوب إدراكية رئيسية، ولكنه نتيجة لعيوب إدراكية متعددة وهذا البحث أدى إلى أنواع مهمة من العلاج التي تطوق العيوب المعرفية والسلوكية، وبعض المعالجين السلوكيين قاموا بتعليم الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بعض التعبيرات الانفعالية المختلفة ولغة الإشارة اعتماداً على استغلال حساسيتهم للحس والحركة وعدم حساسيتهم للكلام المنطوق، وذلك بواسطة معززات مكافئات العلاج السلوكي".

- **نظرية العقل:** تفترض هذه النظرية أن بعض خصائص اضطراب طيف التوحد وخصوصاً الاجتماعية والتواصلية ناتجة من تأخر في تطوير نظرية العقل لدى الأطفال الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد بقدر لا يسمح لهم بالتفكير بالنوايا والرغبات والمشاعر وفهم وتفسير سلوك الآخرين والتنبؤ به، حيث تفسر أن القصور الاجتماعي ناتج عن عدم قدرة الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد على فهم الحالات العقلية للآخرين وقراءة أفكارهم. ونظرية العقل كما يعرفها صديق (2005): على أنها القدرة على استنتاج الحالات الذهنية للأشخاص والمتعلقة بأفكارهم ورغباتهم ونواياهم وكذلك القدرة على استخدام هذه المعلومات لتفسير ما يقولون وفهم سلوكهم والتنبؤ بما سيفعلونه لاحقاً. إن نظرية العقل قد ازدادت شعبيتها بين الأخصائيين الذين يعملون مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ولأنها أخفقت في تفسير تطور اضطراب طيف التوحد، أثبتت هذه النظرية:

1. أنها مقيدة جداً عند تطبيقها في المجال التطبيقي مع المصابين باضطراب طيف التوحد.
2. تعطي الأخصائيين والآباء تفسيرات لما يمكن بدونها أن يظهر على أنه سلوكيات تمييزية.
3. توفر أفكار حول طريقة معالجة هذه المشكلات.

وما يطلق عليه نقص نظرية العقل لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يعني تفسيراً مختلفاً لعناد مقصود، وينبغي بضرورة تفسير النوايا والانفعالات بشكل واضح. ويمكن أن تساعد نقص نظرية العقل في التعرف على نواحي سوء الفهم لدى الأطفال، ليس فقط بين الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد والعاديين، ولكن بين أولئك الذين لديهم خلفيات وخبرات مختلفة مثل الأخصائيين الذين يتعاملون مع

الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وعائلاتهم وآباء الأطفال المصابين باضطرابات طيف التوحد، أو آباء الأطفال الموهوبين من ذوي اضطراب طيف التوحد (سهيل، 2015).

ويشير الزريقات (2004): أن هذه النظرية تشير إلى العجز الاجتماعي الملاحظ عند أطفال اضطراب طيف التوحد ما هو إلا نتيجة لعدم قدرتهم على فهم سلوك الاخرين الاجتماعي، وبالتالي فالمشكلات الاجتماعية هي نتيجة للعجز الإدراكي الذي يمنعهم من إدراك السلوك الاجتماعي للآخرين، وبالتالي فإن العجز الاجتماعي يعود إلى عيوب في نظرية العقل.

تصنيف التوحد: لقد وضعت كولمان 1976 كما ورد في كانبلوس (Knablock,1983) تصنيف للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، يقع ضمن ثلاث مجموعات وهي:

- النوع الأول: التوحد الكلاسيكي: تظهر لدى الأطفال في هذه المجموعة علامات أولية وتكون في ضعف الجهاز العصبي، ويمكن ملاحظتها في وقت مبكر، كما يمكن لهؤلاء الأطفال من تحسين وضعهم ما بين سن 5-7 سنوات.
- النوع الثاني: انفصام في الطفولة مع علامات اضطراب طيف التوحد: وهؤلاء متشابهون لأطفال النوع الأول، ولكن بداية ظهوره في وقت متأخر بعد 30 شهراً، وتظهر عليهم مجموعة من العلامات النفسية بالإضافة إلى النوع الكلاسيكي الذي عرفه كانر.
- النوع الثالث: التوحد بتلف الدماغ: يظهر لدى الأطفال مرض في الجهاز العضوي مثل العمى أو الصمم، وقد أشارت كولمان وآخرون إلى وجود احتمال قوي من أن بعض الأطفال الذين يعتبرون توحديين عند كانر، لهم أيضاً حالات عضوية، وقد ظهرت كثير من التصرفات المختلفة بين هؤلاء الأطفال، وهذه التصرفات تختلف باختلاف العمر.

استراتيجيات التعلم لذوي اضطراب طيف التوحد:

هناك عدة أدلة تشير إلى مقدرة المعلم على توفير الدفء والمعاملة الجيدة التي تحدث تغيير في تعلم وتصرفات الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد: ومن العوامل المهمة في الصف: الخلفية، والتهيئة للتدريس، وترسيخ ووضع برنامج لسرعة الاستجابة. وتوفير جو ملائم وآمن داخل الصف الدراسي للطلبة، بحيث يعطيهم المجال للثقة بالأكبر سناً، وحيث الشعور والإحساس بالأمان مهم جداً لبدء التدريس للطالب أو مجموعة من الطلاب، كما أن التحضير للبرنامج والجدول الدراسي الذي يلبى حاجات الطالب الواحد يساعد ويساعدهم في التعلم المنظم والهادف. ومن الأمور المهمة أيضاً، توفر الفرص لجمع مجموعة من الطلاب

ومحاولة تجميعهم وذلك بهدف التفاعل الاجتماعي فيما بينهم، واختيار نشاطات تجمع بين أكثر من هدف في وقت واحد (يحي، 2008). وبالنسبة للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد فقد حدد يحيى (2008) ذلك بمجموعة من الطرق كالتالي:

- الحرص على فهم احتياجات الفرد الأساسية.
- يجب وضع توقعات إيجابية وحقيقية وإيصالها للطلاب والآباء.
- التحدث مع الطلاب بطريقة مشجعة وسهلة ومناسبة لمستواهم.
- إتاحة الفرص لمشاركة الكبار في النشاطات، ومن ضمنهم الأهل، سواء في البرنامج التعليمي أو أي نشاطات أخرى.

ثانياً: الموهوبين ذوي الاستثنائية المزدوجة:

تمثل الموهبة لدول العالم في الوقت الحالي والمستقبل القاعدة الأساسية التي تقوم عليها الدول والأساس القوي لنهضة اقتصادها والمستقبل المنير الذي يرفعها إلى مقدمة الدول المتقدمة فتعتبر العناية بالموهوبين من أهم أولويات الدولة وعنوان مستقبلها ودليل لتميزها. ويعرف الصمادي (2015، 119) مزدوجو الاستثنائية: "بأنهم الطلبة الموهوبون ولديهم في نفس الوقت صعوبة محددة أو اضطراب سلوكي وانفعالي واضطرابات تواصل تعيق ظهور الموهبة". ويعرف محمد (2003، 1) الموهوبين من ذوي الاستثنائية المزدوجة "أولئك الذين لديهم استثناء مزدوج، حيث يمثل الاستثناء الأول في كونهم موهوبين يحتاجون إلى برامج معينة في إطار التربية الخاصة لرعايتهم وتطوير موهبتهم، بينما يتمثل الاستثناء الثاني في كونهم ذو إعاقات يحتاجون إلى العمل على الحد من تلك الآثار السلبية، التي تترتب على إعاقتهم".

وقد صنفت المنظمة العالمية الأطفال الموهوبين 1990 كما ورد في الصمادي (2015) الطلاب مزدوجو الاستثنائية بتقسيمهم إلى فئات وهي:

1. الطلبة المعروفون رسمياً بأنهم موهوبون ولم يعرفوا بأنهم ذوو إعاقة (الموهبة تخفي الإعاقة).
2. هم أطفال لم تتم ملاحظتهم بسبب تقييم التربية الخاصة، حيث يعتبر انخفاض التحصيل الأكاديمي متعلق بانخفاض الدافعية أو ضعف مفهوم الذات لديهم، مع القدرة على الاحتفاظ بمستوى متوقع منهم للصف، وعادة تظهر الصعوبة لديهم خلال المراحل المتوسطة والعليا حيث تزداد صعوبة المناهج الدراسية.

3. الطلبة المعروفون رسميا بأنهم ذوو إعاقة ولم يعرفوا بأنهم موهوبون (الإعاقة تخفي الموهبة).
4. هم أطفال تم وضعهم ضمن برامج وخدمات تركز على معالجة الإعاقة دون الاهتمام بالموهبة، حيث يظهرون نتائج متدنية في قياس الذكاء والتحصيل بسبب التقييم غير الملائم لهم، وهم يعانون من الملل بسبب البرامج المقدمة لهم، والتي لا تتناسب مع قدراتهم، وقد يتم تشخيصهم خطأ أنهم يعانون من اضطرابات انفعالية.
5. الطلبة غير المعرفون بأنهم موهوبون أو ذو إعاقة (المكونان يخفيان بعضهما البعض لم تظهر الموهبة ولا الإعاقة بشكل واضح).
6. هم أطفال يظهرون أداء ضمن المستوى المتوسط للصف، حيث يظهرون قدرات متوسطة وأداء ضمن المتوقع، لذلك لا يتم احالتهم إلى تقييم التربية الخاصة، كما لا يقدمون نتائج مرتفعة على اختبارات الذكاء والتحصيل الأكاديمي؛ بسبب الإعاقة؛ مما يحرمهم من تلقي الخدمات المقدمة للموهوبين.

فئات الموهوبين من ذوي الاستثنائية المزدوجة:

تعددت فئات الموهوبين من ذوي الاستثنائية المزدوجة، حيث تندرج تحت هذه الفئة الموهوبون ذوو صعوبات التعلم، والموهوبون ذوو الإعاقة الجسمية، والموهوبون ذوو الاعاقات الحسية (السمعية والبصرية)، والموهوبون ذوو متلازمة اسبيرجر أو التوحد ذوي الأداء العالي، والموهوبون ذوو الاضطرابات السلوكية والانفعالية، والموهوبون ذوو اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط، وفيما يلي عرض لبعض هذه الفئات:

- **الموهوبون ذوي صعوبات التعلم:**

يعرفهم محمد (2003، 3) "بأنهم التلاميذ الذين يتمتعون بقدرات هائلة على التفكير المجرد، والتواصل اللفظي، والقدرة على حل المشكلات، والقدرات الابتكارية، ولكنهم في ذات الوقت يعانون من صعوبات في عدد من المجالات؛ بحيث تبدو الصعوبة في أحد المجالات التالية: الذاكرة قصيرة المدى، والمهارات المكانية، والمعالجة البصرية والسمعية للمعلومات". ويشير محمد (2005) أن التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم يتميزون بمستوى أداء عقلي مرتفع، ولكنهم في نفس الوقت يعانون من قصور في المهارات الأكاديمية تؤدي إلى انخفاض في تحصيلهم بشكل لا يتناسب مع المستوى المرتفع لقدراتهم العقلية، وهذا القصور غالباً ما يشمل الذاكرة، والإدراك، والتآزر البصري الحركي أو البصري السمعي.

- **فئة الموهوبين ذوي الإعاقة السمعية:**

يعرفهم حنفي (2010، 96) "بأنهم هؤلاء الذين يكون أداؤهم أعلى من مستوى أقرانهم الذين يستطيعون السمع". ويذكر محمد (2004) أن الموهوبين ذوي الإعاقة السمعية يتسمون بذاكرة قوية ومتميزة، ولديهم قدرة على الأداء الجيد في المواقف الاجتماعية المدرسية، والقدرة على الإدراك السريع للأفكار المختلفة، والتفكير الصحيح والحصول على المعلومات بأساليب إبداعية، ويتسمون ببشاشة عالية، ولديهم قدرات فنية تعكس قدراتهم الإبداعية والابتكارية، وعلى الجانب الآخر لديهم تأخر في النمو اللغوي، مما يعوقهم على اكتساب اللغة والتواصل مع الآخرين، ولديهم تأخر في النمو الانفعالي والاجتماعي.

- **فئة الموهوبين ذوي متلازمة اسبرجر:**

تعرف متلازمة اسبرجر: أنها أحد أنماط اضطراب التوحد ويعتبر من الاضطرابات النمائية المنتشرة ويرجع سببها إلى خلل في المخ، ويتسم هذا الاضطراب بوجود قصور في التواصل الاجتماعي إلى جانب الأنماط المتكررة من السلوكيات أو الاهتمامات (الطائي، 2003، 196). يشير ليتل (Litte, 2002) إلى أن هذه الفئة من فئات اضطراب طيف التوحد التي تتسم بارتفاع مستوى الأداء الوظيفي. ويذكر اتوود (Attwood, 1998) أن هناك مجموعة من السمات التي تميز الأطفال الذين يعانون من متلازمة اسبرجر وهي: عدم القدرة على التعاطف، يتصفون بالنمطية في الكلام، الاهتمام بأشياء غير عادية بشكل نمطي شديد، الانسحاب من الموافق والتفاعلات الاجتماعية، يتمتعون بمستوى نمو لغوي عالي. وكما يرى نيهارت (2000) المذكور في الطائي (2003) أن الموهوبين من ذوي متلازمة اسبرجر يكونوا مرتفعي الذكاء ويؤدون بالمهام التي يكلفون بها من تلقاء أنفسهم بدون مساعدة، وتشير جراندين (2001) المذكور في الطائي (2003) وجود نوعين من التفكير يميزان هؤلاء الأطفال الموهوبين من ذوي متلازمة اسبرجر يتمثل أولاً: التفكير اللفظي الاجتماعي الذي يعتمد على تناقل الكلمات واستخدامها؛ ثانياً: التفكير الرياضي والموسيقي الذي يسهم في تحقيق البراعة في المحاسبة أو الرياضيات واستخدام الصور المتحركة أو الثابتة، كما أشارت دراسة نيكون، وآخرون (Nicpon, Assouline & Stinson, 2012)، أن الطلاب الذين تم تشخيصهم بمتلازمة اسبرجر أو التوحد ذوي الأداء العالي، يظهرون تقدماً ملحوظ في الفهم اللفظي مقارنة بالطلاب المصابون بالتوحد، وقد حصل الطلاب المصابون بالتوحد على درجات مرتفعة في اختبارات إتقان الرياضيات والتعبير الكتابي مقارنة بالطلاب المصابون بمتلازمة اسبرجر.

الكشف والتعرف على فئات الموهوبين ذوي الاستثنائية المزدوجة:

وذكر الدسوقي وإسماعيل (2019) تعددت أدوات التشخيص والتعرف على فئات الموهوبين من ذوي الاستثنائية المزدوجة، ولكن لا يزال هناك صعوبة في الوصول لتشخيص دقيق لهذه الفئات، حيث يتطلب التشخيص والتعرف وجود فريق متكامل متعدد التخصصات يضم كل من الأطباء والأخصائيين للعمل على تحديد كل فئة بدقة لتقديم الخدمات والتدخلات المناسبة لهم والتي من خلالها تتحقق أهداف التربية الخاصة.

وقد اقترح جميل الصمادي (2015) بعض الاعتبارات لتحديد الموهوبين من ذوي الاستثنائية المزدوجة من قبل مختصين في مجال الموهبة والاعاقة وهي كالتالي:

1. استخدام مصادر بيانات متنوعة لتحديد برامج الموهوبين، كاختبارات الذكاء الفردية والجماعية والتحصيل وتقارير المعلمين واختبارات التفكير الإبداعي والمقابلات الشخصية والترشيح الذاتي والترشيح من قبل الزملاء والأُسر.
2. يجب عدم الجمع بين أجزاء متعددة من البيانات والنتيجة الواحدة، فالجمع بين أجزاء أبعاد الاختبار يعمل على انخفاض المجموع العام للاختبار، وبالتالي إعلان عدم ملائمة هؤلاء الأطفال لبرامج الموهوبين.
3. عدم الإكثار من درجات القطع التي تؤهل لبرامج الموهوبين لحساب الانخفاض في الدرجات التي تسببها الإعاقة.
4. يجب العمل على استخدام الاختبارات المقننة ومقارنة الأداء على مستوى البيئة المحددة، وكذلك استخدام التقييمات النفسية التربوية ومقارنتها بالأداء الفعلي بالرجوع إلى سجل الطالب اليومي، بالإضافة إلى التقييمات الأخرى.
5. يجب استخدام كل التقييمات الرسمية مثل (الاختبارات المقننة) وغير الرسمية مثل (أعمال الطالب الصفية).
6. القيام بالاجتماع مع الأسر وسؤالهم حول أداء الطالب خارج المدرسة.

7. استخدام إجراءات التقييم غير المتحيزة ثقافياً، لمنع الاختلافات اللغوية والثقافية من وضع التحيز في عملية الكشف والتعرف.

ثالثاً: الموهوبين ذوي اضطراب طيف التوحد:

وتعد فئة ذوي اضطراب طيف التوحد احدى فئات الموهوبين الذين يصعب التعرف عليهم ورعاية مواهبهم، وغالباً يتصفون بأنهم يفتقرون للذكاء والتحفيز والدافعية (Mahammed, 2020). فقد أشار قوماوي وملحم (120, 2022) إلى تعريف الموهوبين من ذوي اضطراب طيف التوحد "بأنهم الطلاب الذين لديهم قدرات خاصة تميزهم عن غيرهم وفي نفس الوقت يعانون من اضطراب طيف التوحد". وكما يعرف المطيري (2021، 312) الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الموهوبين "بأنهم أولئك الأطفال الذين لديهم اضطرابات نمائية وعصبية معقدة يتعرضون لها قبل الثالثة من عمرهم، وتؤثر سلباً على العديد من جوانب نمو هؤلاء الأطفال، حيث يكون لديهم استعدادات فطرية وقدرات إبداعية في أي مجال من المجالات المختلفة، ويظهرون مستويات عالية من الإنجاز عند مقارنتهم بأقرانهم في نفس المرحلة العمرية، ويحتاجون إلى برامج وأنشطة لتطوير هذه القدرات وإشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية بما يحقق لهم التوافق النفسي". وحيث ذكر باظه وآخرون (54, 2022) تعريف الموهوبين من ذوي اضطراب طيف التوحد "بأنهم أطفال يعانون من اضطراب التوحد ويظهرون أداءً فائقاً في بعض الجوانب المعرفية والسلوكية التي تشير إلى محددات الموهبة كالرسم والموسيقى واسترجاع المعلومات والبيانات وإجراء العمليات الحسابية بسرعة، ويتم تشخيصهم باستخدام دليل الكشف عن الأطفال الموهوبين ذوي اضطراب طيف التوحد المعد في المدرسة".

وحظيت فئة الموهوبين من ذوي التوحد بقليل من الاهتمام، فلم يتم دراستهم في الثمانيات من قبل الباحثين، حيث اكتشف الباحثون أنه لديهم خصائص وجوانب قوة، وكذلك لديهم جوانب احتياج، كما أن لديهم احتياجات مختلفة عن غيرهم.

ويذكر برانهل (Barnhill,2017) أن هناك عدد من السمات التي يتميز بها الموهوبين من ذوي اضطراب طيف التوحد، ومنها التالي:

- وجود حصيلة لغوية ثرية لديه.
- وجود قدرة لفظية عالية.

- شدة الاهتمام بالموضوعات محددة دون غيرها.
- عدم قدرته على تجاوز دور الشخص الآخر.
- الذاكرة القوية والحساسية الزائدة لأنواع معينة من المثيرات الحسية.
- القدرة المنخفضة على الفهم والاستيعاب اللغوي.
- الاستمتاع بالتمرينات التي تقوم على الحفظ.
- الانسحاب الاجتماعي، حيث لا يكون بمقدورهم فهم الإشارات الاجتماعية أو التعبيرات الوجهية المختلفة.

ويتسم الطلاب ذوي اضطراب التوحد ببعض القدرات المميزة كما ذكر (الزارع، 2003) كالقدرات البصرية المكانية الجيدة، والتي تتمثل في تركيب الألغاز المصورة، كما توجد لديهم قدرات معرفية وحركية مميزة ومبكرة في نضجها، وهناك مهارات إبداعية أخرى تظهر لدى الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد مثل التعرف على الأشكال الهندسية والقراءة في عمر مبكر. والبرامج التي توضع للطلاب الموهوبون ذوي اضطراب التوحد يجب أن تكون خاضعة للتقييم المناسب، ويجب ألا تكون فقط قائمة على معالجة جوانب القصور والضعف لدى الطلاب، بل لابد أن تراعي وتنمي جوانب القوة لديهم، فهم طلاب لديهم قدرات مميزة كامنة، ولكن يصعب عليهم إظهارها بسبب الاضطراب المصاحب لهم، وقد يؤدي عدم الاهتمام بنقاط القوة لديهم إلى هدر هذه القدرات أو تحولها إلى مظاهر سلوكية غير مرغوبة فيها (قوماوي وملحم، 2022). كما توجهت دراسة كاثرين شرايبر (Catherin, 2009)، لمعرفة أثر المغامرة العلاجية الخارجية على الصعيد الاجتماعي، كفاءة المراهقين الموهوبين الذين يعانون من متلازمة اسبرجر، بحث دراسة الحالة النوعية هذه في إثار مغامرة علاجية لمدة أربعة أيام على التفاعلات الاجتماعية والتصورات الذاتية للكفاءة الاجتماعية لأربعة مراهقين ذكور موهوبين، تبينت نتائج الدراسة أن هناك زيادة في الإدراك الذاتي الاجتماعي للكفاءة وزيادة في التفاعل الاجتماعي.

المبحث الثالث: رعاية الموهوبون ذوي اضطراب طيف التوحد

لقد اهتمت الدول بالكشف والتعرف على الموهوبين، واستخدمت العديد من الأدوات والمقاييس والاختبارات للكشف عنهم داخل المجتمع من أجل تقديم الرعاية المناسبة لهم، وأن عملية الكشف والرعاية للطلبة الموهوبين من ذوي اضطراب طيف التوحد (مزدوجو الاستثنائية) لا يعد أمر سهلاً يتطلب الوعي

التام بخصائص الموهوبين وأيضاً بخصائص ذوي اضطراب طيف التوحد، ويجب أن يكون هناك معرفة تامة بأساليب الكشف والتشخيص المناسبة لتنمية قدرات الموهوبين من ذوي اضطراب طيف التوحد. ويعد الاهتمام والرعاية بهذه الفئة من الموهوبين ذوي اضطراب طيف التوحد أمر في غاية الأهمية من الناحية الاجتماعية والتربوية، وهذا يتطلب التخطيط التربوي والنفسي المناسب، ويدعم التنشئة الاجتماعية الصحيحة والمناسبة لهم مما يجعلهم يندمجون في مجتمعهم بكل ثقة، فيدرك أنه فرد في جماعة عليه الالتزام بمعاييرها وقيمها المحددة (عقل، 2016). يوجد لدى الطلاب الموهوبين من ذوي اضطراب طيف التوحد قدرات وإمكانات متميزة، ومع ذلك يواجهون مجموعة من التحديات المختلفة التي تقف أمام مواهبهم واكتشافها وبالتالي يصعب تقديم الخدمات المناسبة لهم، أو قد يتعرضون لمشاكل نفسية وعاطفية وتعليمية شديدة. وقد تختلف ظهور هذه التحديات بناء على مصدرها، فهناك تحديات تعليمية، أسرية، وتحديات من الطالب نفسه.

وقد ذكر روبنزيت (Rubenstein et al, 2015) مجموعة من التحديات مثل:

- **التحديات التي تصدر من الطالب نفسه:** النمو غير المتزامن، يتميز بذكاء عالي والاهتمامات المكثفة، أن يكون الطالب شديد الحساسية اتجاه الأنظمة والقوانين، صعوبة في عملية التواصل والرد بالطرق المناسبة اجتماعياً.
- **التحديات الخاصة بالمدرسة والمدرسين:** قلة وعي المدرسين ومنسوبي المدرسة بفئة الموهوبين من ذوي اضطراب طيف التوحد، توقعات المدرسين العالية من الطلاب الموهوبين من ذوي اضطراب طيف التوحد، تركيز المدرسين على نقاط الضعف وعدم الاهتمام بجوانب القوة، عدم قدرة المدرسين على المرونة التنظيمية، قلة التواصل بين المدرسة والمنزل. وقد يكون هناك تحديات ناتجة من الأسرة نفسها، كقلة وعي الأسرة بمواهب أطفالهم من ذوي اضطراب التوحد والتركيز على معالجة الضعف والقصور لدى أبنائهم وإهمال جوانب القوة والحماية الزائدة التي قد تجعل من الطالب اتكالي ومهمل. أما التحديات الناتجة من البيئية فقد تظهر بسبب عدم وعي المجتمع بإمكانية وجود الموهبة مع الاضطراب، عدم توفر برامج مجتمعية تتناسب مع هذه الفئة.

طرق لحل التحديات:

إعداد البرامج التوعوية للأسرة والمدرسة، تعزيز الخدمات الإرشادية للطالب والمعلم والأسرة، تفعيل المخيمات الصيفية والنوادي ووضع مقاعد خاصة للموهوبين من ذوي اضطراب التوحد، تعزيز الدور

التكاملي بين المدرسة والأسرة، تفعيل دور الإرشاد المهني، التوعية المجتمعية وبناء اتجاهات إيجابية نحو فئة الموهوبين من ذوي التوحد، تعزيز دور القياس والتقويم المستمر لتشخيص المشكلات بشكل صحيح وواقعي.

وقد ذكر التربويون في مجال تعليم الموهوبين على مدى سنوات عدة أن الإعاقة لا تمنع وجود الموهبة، ويجرى الباحثون بصورة متزايدة ممارسات قائمة على الأدلة للعمل مع الطلبة من مزدوجي الخصوصية. فعلى سبيل المثال، قدم Assouline &Foley Nicpon &Huber (2006) مقترحات للعمل مع الطلبة من مزدوجي الاستثنائية. وفيما يأتي ثلاثة من هذه المقترحات:

1. يمكن أن تكشف مراجعة السجلات المدرسية للطلبة عن أحد أنماط نقاط القوة والضعف الأكاديمية التي تضمن جانباً آخر من التقييم، لذا يجب البحث تحديداً عن الأدلة المتعلقة بمجالات الموهبة ونقاط الضعف المحتملة.
2. يجب تقييم الاهتمامات الاجتماعية والعاطفية للطلبة من مزدوجي الخصوصية وتطويرها بوصفها ركيزة الخطة التعليمية وذلك لضمان التكيف الإيجابي للطلبة ونجاحهم على المدى الطويل.
3. تقدم عمليات البحث عن المواهب في الجامعات طرقًا بشأن موضوعات محددة لاكتشاف الطلبة المتميزين الذين لا يتم اختيارهم خلال البرامج التقليدية للموهوبين والمتفوقين، وخاصة البرامج التي تستخدم درجة مركبة لتحديد الأهلية لبرامج الموهوبين.

حاجات الموهوبين من ذوي اضطراب طيف التوحد:

لقد تعددت احتياجات الموهوبين ومن الضروري أخذها بعين الاعتبار عند التخطيط للبرامج والمناهج الدراسي كما تؤخذ احتياجات باقي الفئات بالاعتبار، ويشير الصاعدي (2007) إلى أن حاجات الطالب الموهوب تتمثل فيما يلي:

1. أن يكون الموهوب محباً للاستطلاع العقلي.
2. يجب أن يتم تأييده ودعمه من قبل الوالدين والمعلمين والزملاء.
3. يجب تنمية المواهب بعيدة المدى.
4. يجب أن يمارس التعليم الذاتي.

5. يجب أن ينمي مهارات الاتصال.
6. لابد أن يكون له نشاط معين يبدع فيه.
7. يجب أن يستثار الخيال لديه.

ويذكر السرور (2003) أن برامج رعاية الموهوبين يجب أن تحقق مجموعة من الأهداف:

1. التعرف والكشف عن الموهوبين والموهوبات.
2. استخدام المناسب من نتائج محكات القياس والتشخيص لقدرات وسمات الموهوبين.
3. التأكيد على وضع برامج متقدمة داخل المدرسة أو في المجتمع للموهوبين.
4. الحرص على التعاون المشترك بين المسئولين في المدارس والجامعات وبين أولياء الأمور والمختصين وبعض من الموهوبين أنفسهم وذلك من أجل نشر الوعي وتحفيز طاقات الموهوبين وتغير الاتجاهات نحو رعاية إيجابية للموهوبين.
5. يجب أن تكون برامج رعاية الموهوبين تتسم بالوضوح، وذلك من أجل استخدام أفضل الأساليب والطرق لرعايتهم.
6. يجب أن تتضمن برامج الموهوبين فرصا إرشاد وتوجيه مناسبة لمشكلات الموهوبين.
7. من الضروري توفير الإمكانات اللازمة لعمل البرامج ونجاحها كما هو مخطط له.
8. يجب أن تستثير هذه البرامج مهارات التفكير العليا للموهوبين.

الإرشاد والتوجيه للموهوبين من ذوي اضطراب التوحد وأسرهم:

يتضمن الإرشاد جهوداً منظمة للتأثير في الأفراد وتعديل سلوكهم، لجعلهم أكثر قدرة على التوافق والتكيف بين حاجاتهم وظروف مجتمعهم، من خلال العلاقة المهنية بين المرشد والمسترشد، بهدف مساعدة المسترشد على إدراك ذاته من جهة وفهم ما يحيط به من مؤثرات بيئية واجتماعية من جهة أخرى.

وعرف مكتب التربية العربي الإرشاد كما ورد في الخطيب (2007، 22) على أنه "علاقة إنسانية بين فردين أحدهما متخصص متدرب وثانيهما يطلب المساعدة من أجل التواصل إلى بعض الحلول الملائمة لمشكلاته، والتي قد تكون شخصية، أو اجتماعية، أو انفعالية، أو مشكلة اختيار مهنة، أو عمل مع إعطاء المسترشد فرصة اتخاذ القرار المناسبة الذي يتفق مع إمكاناته وقدراته واهتماماته".

- **أهداف إرشادية خاصة بالطفل نفسه:** الكشف عن استعدادات الطالب وميولة واهتماماته المختلفة، تأمين الصحة النفسية للطالب، مساعدة الطالب على التغلب على المشكلات المختلفة التي قد تواجهه، توجيه الطالب إلى نشاطات تتناسب مع إمكاناته، تطوير مهارات التفاعل الاجتماعي للطالب.
- **أهداف إرشادية خاصة بالأسرة:** وتعتبر الأسرة هي البيئة الأولى والأساسية التي ينشئ فيها الطفل ويتربى وهي تقدم له جميع أنواع الرعاية الأسرية في المجال الصحي والتربوي والنفسي والاجتماعي والمهني، فمن واجب الأسرة على طفلها أن تهتم بصحته الجسمية والنفسية وهي تلاحظ مراحل نموه العقلي واللغوي والجسمي والانفعالي وتعمل على المقارنة بينه وبين إخوانه ورفاقه وتلاحظ قدراته، وميوله، واستعداداته وهواياته (عربيات، 2011). والهدف الأساسي من تنظيم الإرشاد لأسر الطلاب الموهوبين من ذوي اضطراب طيف التوحد هو تزويدهم بالمعلومات اللازمة الخاصة بالموهبة من جهة واضطراب طيف التوحد من جهة أخرى، وكيف يمكن للأسرة التوافق بينهما. وذلك من خلال ما يلي:

- تشجيع العلاقة بين الأسرة والمدرسة.
- مساعدة إخوة وأخوات الطالب وتوجيههم بأهمية تعميم وتدريب وتأهيل أخيهم في المنزل وتخفيف مشاعر القلق والتوتر التي تنتابهم.
- تدريب الأخوة على معاملته معاملة حسنة وتكوين اتجاهات إيجابية نحو أخيهم.
- مساعدة الأسرة في إيجاد الحلول المناسبة للمشكلات السلوكية التي تصدر من ابنهم.

أورد عربيات (2011)، عدد من الواجبات التي على المرشد القيام بها من أجل مساعدة وإرشاد أُسر الأطفال الموهوبين:

1. تزويد الآباء الذين يشعرون بالذنب والإحباط لتربية طفلهم الموهوب بالفهم اللازم حول ذلك.
2. تزويد الآباء بالمعلومات اللازمة حول خصائص الأطفال الموهوبين.
3. توفير البرامج والمواد والتسهيلات والمصادر الموجودة لرعاية الأطفال الموهوبين لأولياء الأمور.
4. تشجيع الآباء بالدعم والتأييد من خلال برامج المدرسة.
5. الحرص على مشاركة الآباء بالمعلومات والاقتراحات حول أبنائهم.

6. الحرص على تهيئة الفرص لكي يجتمع آباء الأطفال الموهوبين مع بعضهم البعض وتبادل الآراء، والمعلومات، والإجراءات، والملاحظات.
7. المساعدة على تسهل إيصال اتصال العائلات مع بعضهم البعض.
8. مساعد الوالدين في إزالة قلقهم الزائد على طفلهم لكي يحصل الطفل على ثقة أكبر.
9. تزويد الأبوين بالاقتراحات الأساسية وتشجيع الأبوين من أجل توفير أفضل بيئة مناسبة.
10. العمل على حث الآباء الذين يتجاهلون مواهب أطفالهم.
11. إشباع رغبات الآباء المتطرفين في طموحهم وذلك بإعطائهم مفهوم الاتجاهات والحاجات والاستعدادات عن الأطفال الموهوبين.

رعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية:

أولت المملكة العربية السعودية عناية خاصة بالموهوبين حيث وفرت لهم جميع البرامج والمقاييس والنظم التي تكفل استثمار هذه المواهب، وكانت المملكة العربية السعودية من أوائل الدول العربية التي نصت سياستها التعليمية على اكتشاف الموهوبين ورعايتهم، ويشير الغامدي (2023) والقريطي (2004) إلى أن تطوير برامج الموهوبين مرت بعدة مراحل وهي كالتالي:

- المرحلة الأولى: تبنت مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم في المملكة العربية السعودية مع وزارة التعليم وكان في عام (1410هـ -1416هـ).
- المرحلة الثانية: تم تطبيق برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم في عام (1416هـ-1419هـ).
- المرحلة الثالثة: وفي عام 1420هـ تم إنشاء مؤسسة الملك عبد العزيز ورجالة لرعاية الموهوبين والتي يشار إليها اختصاراً بمؤسسة (موهبة) لتوفير الدعم المالي والعيني لبرامج ومراكز الكشف عن الموهوبين وتقديم المنح من أجل تنمية قدراتهم وطاقاتهم، وإعداد البرامج والبحوث في مجالات الموهبة والتفوق.
- المرحلة الرابعة: أنشئت عام 1421هـ الإدارة العامة لرعاية الموهوبين والموهوبات بوزارة التربية والتعليم للمساهمة في تقديم الرعاية اللازمة لهم بمدارس التعليم العام.

وتشارك المؤسسة وزارة التربية والتعليم تنظيم الملتقيات الصيفية التي تتضمن مناشط إثرائية مكثفة للموهوبين والموهوبات بمدارس التعليم العام بالمملكة بدءً من مرحلة رياض الأطفال، كما تشارك عدداً من الجامعات ومراكز الأبحاث، والشركات الكبرى تنظيم برامج "موهبة" الصيفية لرعاية الطلبة

الموهوبين والموهوبات رعاية متكاملة من النواحي العقلية، والنفسية، والاجتماعية، والبدنية. وتشمل هذه البرامج أنشطة علمية واجتماعية وثقافية لمساعدتهم على اكتساب وتنمية ما يتمتعون به من استعدادات وقدرات عقلية ووجدانية ومهارات شخصية.

- المرحلة الخامسة: في عام 1422هـ تم إنشاء الإدارة العامة لرعاية الموهوبات. وتليها تأسيس مراكز رعاية الموهوبين والموهوبات. في عام 1432هـ افتتحت أول مدرسة حكومية للموهوبين وهي مدرسة الفيصلية للموهوبين بمدينة جدة. وفي تاريخ 1434هـ طبق التسريع الأكاديمي بتخطي الصف فعلياً للعام الدراسي 1434/1435هـ. وفي عام 1436هـ صدر قرار معالي وزير التعليم بإنشاء مشروع فصول الموهوبين والموهوبات في مدارس التعليم العام. وقد بدأ الاهتمام لمزيد من العناية والرعاية في رؤية المملكة العربية السعودية 2030، حيث قدمت أهداف استراتيجية من ضمنها الاهتمام بمواهب أبنائنا وقدراتهم والسعي للاستفادة القصوى من طاقاتهم، ومساعدة المبدعين بإعداد مناهج وأنظمة تعليمية متطورة تركز على تطوير مواهبهم وتحقيق هذه الرؤية، التي من أهدافها الاستراتيجية تحسين البيئة التعليمية المحفزة على الإبداع والابتكار. وتنظم الوزارة سنوياً الأولمبياد الوطني للإبداع العلمي لدعم التنافس في أحد المجالات العلمية من خلال تقديم مشاريع علمية فردية وفقاً لمعايير وضوابط خاصة.

الخدمات التي يجب توفيرها للموهوبين ذوي الاستثنائية المزدوجة:

تتطلب الخدمات المقدمة للموهوبين من ذوي الاستثنائية المزدوجة الأخذ بعين الاعتبار جانبي الاستثناء (الموهبة) لديهم في الوقت نفسه، كبرامج الموهبة والبرامج التي يحتاجها ذوو الإعاقة، لذا يرى (الصمادي، 2015) أمور خمسة يجب التركيز عليها وهي:

1. **استيعاب القدرات الأكاديمية (الموهبة):** يجب أن تكون الخدمات التعليمية التي تقدم للموهوبين من ذو الاستثنائية المزدوجة تركز على تطوير نقاط القوة لديهم، مثل مهارات التفكير العليا، حيث تكون أفضل الممارسات في الفصول الدراسية استخدام نقاط القوة والمهارات الموجودة لديهم لتعليمهم مفاهيم جديدة ومتنوعة، لذلك يجب أن يستخدم المعلمون مجموعة متعددة من الاستراتيجيات للوصول إلى أفضل أسلوب تعلم لكل طالب. ويتم ذلك من خلال:
   - تشجيع الطلاب لطرح الأسئلة والاستفسار والسماح لهم بالتجربة.
   - إدخال الموضوعات التي يحبها الطالب في التدريس.

- الاعتماد على نقاط القوة لدى كل طالب، وتوجيه تعلم متعمق حول هذا الموضوع.
- تزويدهم بطرق عرض بديلة لإيصال المفاهيم للطلاب.
- عند الضرورة يمكن تقديم خدمات تعليم الموهوبين المتقدمة نفسها كبرامج التسريع.
- البحث عن سبل متعددة لتلبية احتياجات الطالب (كأنشطة ما بعد المدرسة، والنوادي، والبرامج الفنية، والتعلم عبر الإنترنت).
- إتاحة الفرصة للطلاب بالمشاركة في البرامج الإثرائية.

2. **استيعاب نقاط الضعف الأكاديمية (الإعاقة):** يحتاج الموهوبين ذوي الاستثنائية المزدوجة إلى تزويدهم بالمعرفة الكافية لكيفية استيعاب جوانب الضعف لديهم وتعويضها، ويمكن القيام بذلك بواسطة مجموعة متنوعة من الطرق وهي كالتالي:
   - إتاحة فرص للتعلم العلمي للطلبة.
   - تشجيعهم على استخدام المخططات المرسومة لمساعدتهم على رؤية الصورة مكبرة.
   - تزويدهم بالتدريس المباشر للمهارات التي تتأثر بالإعاقة (كالتعبير اللفظي والكتابي والتنظيم).
   - إعطائهم المساحة الحرة لاستخدام التكنولوجيا المساعدة عند الحاجة (كقراءة النص عن طريق الكمبيوتر).
   - دعمهم بالتوصيات اللازمة (كزيادة زمن الاختبار، وتقليل المشتتات، واستخدام التكنولوجيا).
   - تزويدهم بالتعليمات المباشرة في مهارات الدراسة واستراتيجيات التعلم.
   - تشجيع الطلبة على اتخاذ القرار من خلال العمل معهم على تطوير المعارف والمهارات، والمعتقدات اللازمة لزيادة فهم الذات والاستقلالية (كالدفاع عن الذات، وتحديد الأهداف).
3. **توفير التعليم المباشر لدعم النجاح في الفصول:** الموهوبين من ذوي الاستثنائية المزدوجة بحاجة إلى تزويدهم بالتعليم المباشر في المجالات المختلفة التي تأثرت بها إعاقتهم حتى تسمح للطلاب بتحقيق النجاح في تطوير مواهبهم. وكذلك يمكن تحقيق المهارات من خلال التدريس المباشر بحيث تشمل واحدة أو أكثر من المجالات التالية: الكتابة، القراءة، التنظيم، الحساب.

4. **تناول القضايا الاجتماعية والانفعالية:** يكون لدى الموهوبين من ذوو الاستثنائية المزدوجة بعض المفاهيم الاجتماعية/ الانفعالية التي تتداخل مع قدراتهم على عمل صداقات والحفاظ على العلاقات الاجتماعية، كذلك ترتبط بالمخاوف التعليمية، حيث تعمل هذه المفاهيم كمشاعر الفشل، والاكتئاب، والعزلة، على حجب الموهبة الخاصة بهم. لذا فهم يحتاجون إلى: تهيئة بيئة تعليمية آمنة عاطفياً واجتماعياً، تزويدهم بفرص لتنمية مفهوم الذات الإيجابي لديهم، التعرف على ضعفهم العاطفي، ومحاولة التغلب عليه، تزويدهم بفرص ومناسبات للتفاعل مع أقرانهم من الموهوبين ذوي الاستثنائية المزدوجة.

5. **معالجة المشكلات السلوكية:** يحتاج الموهوبين ذوي الاستثنائية المزدوجة إلى علاج بعض السلوكيات غير المرغوبة فيها اجتماعياً كالعدوان أو الكسل، لذا فهم بحاجة إلى: تزويدهم ببيئة تتفق مع قدراتهم وإمكاناتهم، والقدرة على تعليمهم مهارات التنظيم الذاتي، وكذلك تشجيعهم على تعلم سلوكيات مرغوبة فيها، لكي يتم استخدامها بدلاً من السلوك غير المرغوب فيه، ويجب دعم وتعزيز السلوك الإيجابي وعدم التركيز على السلوك السلبي.

المبحث الرابع: الدراسات السابقة والتعقيب عليها

أقام الطالب (2012) دراسة هدفت إلى الكشف عن دور البيئة الأسرية في دعم الموهبة وتنميتها ووجود علاقة بين دعم الأسرة ونمو الموهبة، استخدم الباحث عينة عشوائية طبقية عددها (338) بواقع (173) ذكور و(165) إناث، استخدم المنهج الوصفي، تؤكد النتائج على أن البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة تتسم بمستوى مرتفع تبعا لبعض المتغيرات مثل وعي الأسرة والإثراء المعرفي والأساليب التربوية أكثر من غيرها كالنوع والجنس والمستوى الاقتصادي.

وأشارت دراسة باظه وآخرون (2022) التي هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج صن رايز لتحسين الاستجابة الاجتماعية لدى الأطفال الموهوبين ذوي اضطراب طيف التوحد، وتكونت عينة الدراسة من (4) أطفال موهوبين من ذوي اضطراب طيف التوحد بواقع (2) إناث، و (2) ذكور، تراوحت أعمارهم من (6-9) سنوات، واستخدمت الباحثة المنهج شبة التجريبي، استخدمت الباحثة برنامج صن رايز تم تطبيقه على أمهات الأطفال، وكانت نتائج الدراسة تبين فاعلية برنامج صن رايز الإرشادي للأمهات في تحسين الاستجابة الاجتماعية لدى أطفالهم الموهوبين من ذوي اضطراب طيف التوحد.

هدفت دراسة المحسن (2022) على قضية في مجال رعاية الموهوبين وهي صدق ترشيحات المعلمين في اكتشاف الموهوبين واشتملت العينة على (12 طالب وطالبة وعلى 10 من المعلمين والمعلمات)، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي واستخدم الباحث كلاً من استمارة ترشيح المعلمين للموهوبين، مقياس المصفوفات المتتابعة لرافن، اختبار تورانس للتفكير الإبداعي، مقياس تقييم الخصائص السلوكية لاكتشاف الموهوبين وفقاً لنموذج الموهوبين والمتفوقين، وكانت النتائج التي توصل إليها الباحث هي صدق ترشيحات المعلمين في اكتشاف الموهوبين من خلال تطبيق مصفوفات رافن ومقياس تقييم الخصائص السلوكية، ومن النتائج وجود تحيزات من قبل المعلمين والمعلمات من خلال استمارات ترشيح المعلمين للموهوبين.

أما عن دراسة الودعاني وأبو الفتوح (2019) والتي هدفت إلى بناء وتقنين مقياس تقدير للمؤشرات السلوكية المنبئة للموهبة لدى التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد تتراوح أعمارهم بين (7-12) سنة، استخدم الباحثين المنهج الوصفي، وكانت عينة الدراسة 98 طالباً ملتحقين ببرامج التربية الخاصة بمنطقة جازان وكان الاختيار بشكل عشوائي، وكانت نتائجها تؤكد أن للطلاب الموهوبين من ذوي اضطراب طيف التوحد خصائص ومؤشرات موهبة غير عادية تميزهم عن غيرهم من الطلاب العاديين.

وهدفت دراسة قوماوي وملحم (2022) إلى تطبيق برنامج تدريبي في تنمية الوعي بفئة الموهوبين ذوو اضطراب طيف التوحد، اعتمدت الباحثة على المنهج شبة التجريبي، وتم تطبيق البرنامج على عينة تجريبية من أسر ذوي اضطراب طيف التوحد وعددهم (30) مشترك، وأكدت نتائج الدراسة وجود بوادر تحسن في جوانب التعرف على الموهوبين ذوو اضطراب طيف التوحد ومعرفة خصائص نموهم ومؤشرات وجود الموهبة لديهم، وأكدت على التحسن في طرق التشخيص المناسبة، وهذا يدل على فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية الوعي بفئة الموهوبين من ذوي اضطراب طيف التوحد.

أقام الجغيمان ومعجايني (2013) دراسة هدفت إلى تقويم برامج رعاية الموهوبين المدرسي المطبق في مدارس التعليم العام في المملكة، وتكونت عينة الدراسة من (43) مدرسة تقوم بتطبيق البرنامج، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي لجمع البيانات عن طريق الملاحظة والمقابلة الشخصية أدوات لجمع البيانات، وكانت نتائجها تؤكد وجود معايير للكشف والتعرف على الطلبة الموهوبين قبل تقديم خدمات البرنامج، وأن البرامج الإثرائية قدمت العديد من الخدمات المتنوعة للموهوبين وأولياء الأمور والمعلمين، ومن نتائجها أن المعلمين يستخدمون بعض أساليب الإثراء المدرسي للطلبة الموهوبين، كما بينت الدراسة

عدم كفاية الوقت المخصص للقاءات الأسبوعية للطلبة الموهوبين، كما بينت نتائج الدراسة أن بعض المعلمين غير مؤهلين للعمل في البرنامج.

وقد أشارت دراسة شاكر (2021): التي هدفت إلى تسليط الضوء على الاستراتيجيات المتبعة للكشف عن الموهوبين في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين، وقد تم تطبيق استبانة معدة لهذا الغرض على عينة عددها (80) معلم ومعلمة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من عدة مدارس ابتدائية بمدينة المسيلة، وتم استخدام المنهج الوصفي من قبل الباحث لإتمام الدراسة، وأظهرت الدراسة النتائج التالية: يمارسون المعلمين استراتيجيات الكشف عن الموهوبين من وجهة نظرهم، وأنه لا توجد فروق في استخدام الاستراتيجيات على حسب جنس المعلمين، وتوجد فروق بين المعلمين حسب الأقدمية في استخدام الاستراتيجيات.

التعقيب على الدراسات

من خلال استعراض الدراسات التي تناولت جانب الرعاية للطلاب الموهوبين ذوي اضطراب طيف التوحد، فكانت دراسة الطالب وقوماوي وملحم تناولت دور البيئة الأسرية في تنمية الوعي بدعم مواهب أبنائها الموهوبين، واتفقت الدراستان من حيث العينة فكانت عينة الدراسة من أسر الطلاب الموهوبين ذوي اضطراب طيف التوحد، واختلفت من حيث المنهج المطبق فكانت دراسة الطالب طبقت المنهج الوصفي ودراسة قوماوي وملحم المنهج شبة التجريبي، وأكدت دراسة الودعاني وأبو الفتوح أن الطلاب الموهوبين ذوي اضطراب طيف التوحد يمتلكون خصائص ومؤشرات موهبة غير عادية تميزهم عن غيرهم من الطلاب، واتفقت دراسة ودعاني وباظه ومعوض في عينة الدراسة حيث كانت عينة الدراسة من الطلاب الموهوبين ذوي اضطراب طيف التوحد، واختلفوا في منهج الدراسة حيث كان المنهج المطبق في دراسة الودعاني وأبو الفتوح المنهج الوصفي، والمنهج المطبق في دراسة باظة ومعوض المنهج شبه التجريبي، وأشارت دراسة الجغيمان ومعاجيني عن تقويم برامج الرعاية المطبقة بمدارس التعليم العام بالمملكة، وأكدت دراسة المحسن عن الأساليب المتنوعة في الكشف والتعرف على الموهوبين، واتفقت دراسة شاكر والمحسن في العينة المختارة فكانت العينة من المعلمين والمعلمات طلاب ذوي اضطراب طيف التوحد الموهوبين، فكانت كل دراسة تختلف عن الدراسة الأخرى من حيث الهدف والمنهج المطبق فيها، ومن ناحية الموضوع البحثي فقد تعرضت الدراسات السابقة إلى مواضيع متباينة من خلال تبني رعاية الموهوبين ذوي اضطراب طيف التوحد، بينما تركز الورقة البحثية الحالية على رعاية الموهوبين ذوي اضطراب طيف التوحد وكذلك

اختلاف الأهداف التي سعت لها الدراسات السابقة عن الورقة البحثية الحالية بسبب اختلاف الموضوعات المتناولة في الدراسات السابقة.

الخلاصة

من خلال ما توصلت إليه الباحثة في موضوع رعاية الموهوبين من ذوي اضطراب طيف التوحد تبين ندرة الدراسات التي تناولت هذه الفئة، وفي حالات كثيرة من التشخيصات المقترنة باضطراب طيف التوحد وكإعاقات مصاحبة تبرز فئة الموهوبين، والتي تعتبر فئة من فئات مزدوجي الاستثنائية، ولذلك فإن طرق الكشف والتعرف والرعاية تختلف بشكل جدري من حيث الخدمات وطرق واستراتيجيات التدريس الحديثة، حيث تم توضيح مفهوم الموهوبين من ذوي اضطراب طيف التوحد، وتعرفهم الباحثة تعريف إجرائي: بأنهم طلاب لديهم قدرات وإمكانات خاصة تميزهم تميزاً واضحاً عن أقرانهم ويعانون في نفس الوقت من اضطراب طيف التوحد. وتم توضيح خصائصهم وطرق رعايتهم وحاجاتهم المختلفة عن حاجات الآخرين وأساليب الرعاية الخاصة بهم وخدمات تربوية وإرشادية تتناسب مع حاجاتهم وسماتهم الأمر الذي يساعد في تنمية طاقاتهم إلى أقصى درجة تسمح به قدراتهم ومواهبهم التي يحتاج إليها مجتمعاتهم، كما أنه توجد نسبة غير قليلة من الطلبة الموهوبين من ذوي اضطراب طيف التوحد يتميزون بذكاء عالي، ولكن لعدم وجود الوعي بأهمية رعايتهم والاهتمام بهم وذلك من جانب، وعدم وعي بعض الأسر بخصائص أبنائهم الموهوبين من ذوي اضطراب طيف التوحد من جانب آخر مما يؤدي إلى التركيز على جانب الضعف الواضح على أبنائهم وإهمال القدرات العالية لديهم، وكذلك عدم قدرة المختصين على الكشف والتعرف على الموهوبين من ذوي اضطراب طيف التوحد وذلك لعدم توفر مقاييس وأدوات للكشف عنهم تناسب خصائصهم، مما يؤدي إلى عدم تطوير وتنمية القدرات التي يمتازون بها، وعدم استفادة المجتمع من هذه الطاقات الإبداعية التي تحتاج إلى رعاية واهتمام، ومن هنا ترى الباحثة أنه إذا تم رعاية الموهوبين ذوي اضطراب طيف التوحد من خلال معلمين مؤهلين ومدربين على برامج رعاية الموهوبين والعمل على صقل مواهبهم وتنميتها والاستفادة من هذه المواهب بما يخدم مجتمعهم فهم محققين مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية 2030 خصوصاً أنهم يملكون الذكاء اللازم ليدفعوا مسيرة التنمية في جميع المجالات، بعد حصولهم على الدعم الكامل من قبل القيادة الرشيدة -أيدها الله- بتوفير الحواضن مثل مؤسسة الملك عبد العزيز ورجالة للموهبة والإبداع لاكتشاف ورعاية الموهوبين في كافة التخصصات ذات الأولوية التنموية، التي تؤمن بأهمية الاستثمار

برعاية الموهوبين والمبدعين كونهم الرافد الأهم لازدهار الأوطان، والقادرين على تشكيل آفاق مستقبلية جديدة لخدمة المجتمع.

التوصيات

انطلاقاً من أهمية الموضوع الخاص بالبحث توصي الباحثة بما يلي:

- ضرورة الاهتمام بفئة الطلاب الموهوبين من ذوي اضطراب طيف التوحد وتقديم البرامج التدريبية لهم ولأسرهم.
- الاهتمام بالحاجات والمتطلبات الخاصة للطلاب الموهوبين من ذوي اضطراب طيف التوحد.
- تشجيع الباحثين على إعداد أدوات الكشف والتشخيص المبكر للموهوبين من ذوي اضطراب طيف التوحد.
- إجراء دراسات وأبحاث للكشف عن الموهوبين من ذوي اضطراب طيف التوحد.
- الاستفادة من الأطر النظرية والتطبيقية المتعلقة بنماذج التدريس الحديثة القائمة على التدريس بالأقران والتعلم باللعب والتعلم الإلكتروني.
- السعي لإشراك الأسرة وخاصة الأم في عملية التخطيط والتنفيذ والتقييم للمحتوى التعليمي المقدم للطالب الموهوب من ذوي اضطراب طيف التوحد.
- تشجيع الباحثين على إجراء دراسات وأبحاث إرشادية لأسر الطلاب الموهوبين من ذوي اضطراب طيف التوحد.
- إجراء أبحاث تدريبية للمختصين لتنمية قدراتهم على الكشف المبكر للمؤشرات الموهبة لذي الطلاب من ذوي اضطراب طيف التوحد.

المراجع العربية

- أبو الفتوح، محمد. ودعاني، ماجد(2019). بناء وتقنين مقياس تقديم للمؤشرات السلوكية المنبئة بالموهبة لدى التلاميذ ذوي اضطراب التوحد. المجلة الأردنية في العلوم التربوية 15(4).
- آن، روبنسون؛ شور، بروس؛ وإينرسن، دونال (2014) أفضل الممارسات في تربية الموهوبين، (ترجمة، محمود محمد الوحيدي) العبيكان للنشر، الرياض، 2012.
- باظه، آمال عبد السميح، السمان، أحمد، معوض، مروة (2022). فعالية برنامج تدريبي أسرى "صن رايز" لتحسين الاستجابة الاجتماعية لدى الأطفال الموهوبين ذوي اضطراب طيف التوحد، مجلة كلية التربية، العدد رقم (104) العدد الأول، المجلد الأول.
- بهجات، رفعت محمود (2007). الأطفال التوحديين جوانب النمو وطرق التدريب، القاهرة، عالم الكتاب.
- تريفيرت، دارولد (2012). جزر العبقرية. (ترجمت الحربي، بندر). الدار العربية للعلوم، نشر في 2012
- الجغيمان، عبد الله محمد أحمد ومعاجيني، أسامة حسن (2013) تقويم برامج رعاية الموهوبين في مدارس التعليم العام السعودية في ضوء معايير جودة البرامج الإثرائية، مجلة العلوم التربوية النفسية،1،14.
- الجغيمان، عبد الله محمد أحمد (2018). الدليل الشامل لتخطيط برامج تربية الطلبة ذوي الموهبة. الرياض، العبيكان.
- الجغيمان، عبد الله محمد (د.ت) برنامج رعاية الموهوبين بمدارس التعليم العام، الإدارة العامة لرعاية الموهوبين.
- الجلامدة، فوزية عبد الله (2016) قياس وتشخيص اضطرابات طيف التوحد في ضوء المعايير التشخيصية الواردة في DSM-4 DSM-5. عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الجوالدة، فؤاد والقمش، مصطفى (2015) التربية الخاصة للموهوبين، الطبعة الأولى، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الحصان، منى (2011). المرشد الأول لبرامج التوحد، الطبعة الأولى، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.
- حنفي، علي عبد النبي (2010). أساليب اكتشاف ورعاية ذوي الاستثناءات المزدوجة "الأطفال الموهوبين ذوي الإعاقة السمعية" المؤتمر العلمي بعنوان "اكتشاف ورعاية الموهوبين بين الواقع والمأمول"، كلية التربية، جامعة بنها.

- الخطيب، جمال والحديدي، منى (2009). مناهج وأساليب التدريس في التربية الخاصة، دار الفكر، الطبعة الأولى، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان.
- الخطيب، صالح أحمد (2007). الإرشاد النفسي في المدرسة أسسه ونظرياته وتطبيقاته. دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، العين.
- خليل، نهلة. ملحم، طارق (2022). المؤشرات السلوكية المنبئة بالموهبة لدى الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، المجلد (14) العدد (49) الجزء الأول.
- الدسوقي، ايناس عبد القادر وإسماعيل، سهير السعيد جمعة (2019). أساليب رعاية الموهوبين من ذوي الهمم "رؤى وتطلعات" ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي بكلية التربية بدمياط، جامعة دمياط، بعنوان تربية ذوي الهمم الواقع والمأمول، مجلة كلية التربية، العدد 73.
- الرشيدي، سعود عبد العزيز غازي (2020). الصعوبات التي تواجه معلمي الموهوبين والمرتبطة بالمنهج الإثرائي في برامج الموهوبين بالمملكة العربية السعودية. مجلة البحث العلمي في التربية العدد 21.
- الزارع، نايف (2003). قراءات في بعض ما ورد في أدبيات التربية الخاصة حول الأطفال التوحديين ذوي القدرات الخاصة. المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين.
- الزريقات، إبراهيم (2004). التوحد، الخصائص والعلاج. عمان، دار وائل للنشر والتوزيع.
- الزريقات، إبراهيم (2010). التوحد: السلوك والتشخيص والعلاج، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- السرور، ناديا هايل (2003). مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر.
- سعادة، جودت أحمد. (2009). المنهج المدرسي للموهوبين والمتفوقين، عمان، دار الشروق.
- سهيل، تامر(2015). التوحد التعريف-الأسباب التشخيص والعلاج، عمان: دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع.
- سيد، إمام مصطفى (2001). الموهبة" المفهوم والنظريات وأساليب التعرف والإثراء والتدريس، كلية التربية، جامعة أسيوط.
- شاكر، لميش (2021). استراتيجيات الكشف عن الموهوبين من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي، (رسالة ماجستير غير منشورة)
- الشرقاوي، محمود عبد الرحمن (2018). مشكلات الطفل التوحدي. دار العلم والأيمان للنشر والتوزيع.

- الشريف، منال بنت عمار إبراهيم مزيو (2015، مايو 19-21). برنامج رعاية الموهوبين بمدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية بين الواقع والمأمول بمنظور تربوي. المؤتمر الدول الثاني للموهوبين والمتفوقين، نحو استراتيجية وظنية لرعاية المبتكرين، كلية التربية، جامعة الامارات.
- شقير، زينب محمود. (1999). سيكولوجية الفئات الخاصة والمعوقين: الخصائص -صعوبات التعلم-التعليم-التأهيل-الدمج. مكتبة النهضة المصرية.
- الصاعدي، ليلى سيد (2007). التفوق والموهبة والإبداع واتخاذ القرارات. عمان، دار الحامد.
- صالح، نوف (2018). دور مديري المدارس في اكتشاف وتنمية المواهب والإبداع لدى طلبة المرحلة الابتدائية في محافظة الفروانية التعليمية، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، الأردن.
- صديق، لينا (2005). فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات التواصل للأطفال التوحديين وأثر ذلك على سلوكهم الاجتماعي، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- الصمادي، جميل (2015). الموهوبون مزدوجو الاستثنائية. المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين، جامعة الإمارات العربية المتحدة.
- الطالب، محمد (2012). البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة كما يدركها التلاميذ الموهوبون وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية: المجلة العربية لتطوير التفوق، الخرطوم، 3(5).27-53.
- الطائي، عادل محمد عبد الله (2003)، الأطفال الموهوبون من ذوي زملة اسبرجر: أساليب التشخيص والرعاية والتعلم الذاتي، المؤتمر العالمي الثامن: التعلم الذاتي وتحديات المستقبل، جامعة طنطا-كلية التربية.
- عبد ربه، مجدي محمد (2012). نحو رعاية متكاملة للموهوبين، مجلة الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، مصر، 2، 29.
- عربيات، أحمد عبد الحليم (2011). إرشاد ذوي الحاجات الخاصة وأسرهم، الطبعة الأولى، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- عقل، بدير (2016). فعالية برنامج تدريبي قائم على اللعب في تنمية الإدراك البصري لدى الأطفال الموهوبين التوحديين وأثره على التواصل اللفظي لديهم. مجلة البحوث النوعية، 2(3).

- الغامدي، ضيف الله أحمد (2018). دور التسريع الأكاديمي في تنمية الدافعية العقلية للطلاب الموهوبين من وجهة نظر معلمي الموهوبين بمدينة الرياض. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية.
- الغامدي، ضيف الله أحمد (2023). إنجازات رعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية من الماضي إلى الحاضر، مجلة آفاق، العدد 67.
- القريطي، عبد المطلب أمين. (2004). الموهوبون، والمتفوقون خصائصهم، واكتشافهم، ورعايتهم. القاهرة الجديدة.
- القمش، مصطفى نوري (2011). اضطرابات التوحد الأسباب، التشخيص، العلاج، دراسات عملية. دار المسيرة للنشر والتوزيع. عمان.
- قوماوي، مريم عبد الرحمن وملحم، طارق يوسف (2022). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية الوعي لدى الاسر بفئة الموهوبين من ذوي اضطراب طيف التوحد، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، المجلد (13) العدد (47) الجزء الثاني.
- المحسن، على صلاح عبد (2023). صدق ترشيحات المعلمين للتلاميذ الموهوبين في ضوء بعض محكات الموهبة والتفوق لدى عينة من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة أسيوط، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، (3)، (46).
- محمد، عادل عبد الله (2003أ). الأطفال الموهوبون ذوو صعوبات التعلم، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق 43.
- محمد، عادل عبد الله (2004). الأطفال الموهوبون ذوو الإعاقة، القاهرة، دار الرشاد.
- محمد، عادل عبد الله (2005). سيكلوجية الموهبة، القاهرة، دار الرشاد.
- محمد، عادل عبد الله (2010). مدخل إلى اضطراب التوحد والاضطرابات السلوكية والانفعالية. دار الرشاد، القاهرة.
- المطيري، مطلق (2021). الأداء اللغوي الوظيفي وعلاقته بالتواصل الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الموهوبين بدولة الكويت. مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا للتربية، مجلد 29، العدد 1.
- نصار، كريستين ويونس، جانيت (2009). التوحد، الطبعة 1، بيروت، المطبوعات للتوزيع والنشر.

- وزارة التعليم السعودية. (2016). الدليل الإجرائي لتسريع الطلاب والطالبات الذين أبدوا تفوقاً غير عادياً في مراحل التعليم العام. الرياض. وزارة التعليم.
- يحيى، خولة. (2008). الاضطرابات السلوكية والانفعالية، الطبعة الرابعة، دار الفكر، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان.

المراجع الأجنبية

- Assouline, S. G. Foley Nicpon, M. & Huber, D. H. (2006). The impact of vulnerabilities and strengths on the academic experience of twice-exceptional students: A message to school counselors. Professional School Counseling, 10(1), 14-23.
- Attwood, tony (1998). Asperger's syndrome: a guide for parents and professionals. Philadelphia: Taylor and Francis.
- Barnhill, G; Hagiwara, (2017). Asperger syndrome: A study of 37 children and adolescents. Focus on Autism and Other Developmental Disabilities. 15(3) 146.
- Catherine, (2009). Effects of A Therapeutic Outdoor Adventure on the Social Competency of Gifted Adolescents with Asperger's Syndrome or High Functioning Autism, Unpublished doctoral dissertation.
- Colangelo, N. & Dettman, D. F. (1983). A review of research on parents and families of children. Exceptional children, 50, 20-27.
- Exkorn S, Karen. (2005). the autism sourcebook. New York: harper Collins publishers.
- Frith, uta. (2007): autism: explaining the enigma oxford: Blac well publishing (Connor, milc,j, 2000:p5).
- Gagne, F. (2006). The developmental model of giftedness and talent. Paper presented at the Gagne conference: Gifted and talented education, perth, western Australia.
- Gardner, H. (1993). Frame of mind: The theory of multiple intelligences. New York: basic books.
- Knoblock, Peter, (1983), teaching emotional disturbed children, Boston: Houghton Mifflin.
- Little, Cindy (2002). Which is it? Asperger's syndrome or gifted- ness? Defining the difference. www. Twicegifted. Net. Schreiber.
- Mohammed, Amra (2020). The Effects of Disability Labeling on Teachers' Referrals of Twice-Exceptional Children to Gifted programs in Saudi Arabia. University of northern Colorado.

- Nicpon, Megan Foley, Assouline, Susan G, and Stinson, Rebecca D. (2012), Cognitive and Academic Distinctions Between Gifted Students With Autism and Asperger Syndrome, National Association For Gifted Children, 56(2) 77-89.
- Purrcell, J.H. & Renzulli, J. S. (1998). Total talent portfolio. Mansfield Center, CT: Creative Learning Press.
- Sternberg, R. (1985). Beyond IQ: A triarchic theory of human intelligence. Cambridge, England: Cambridge University Press.
- Stunberg, R. (1984). How to teach intelligence? Educational leadership, 11, 38-48.
- Tannenbaum, A. J. (1983). Gifted children: psychological and educational perspectives. New York: Macmillan.